ثبت شد

سازمان کتابخانه ها، موزه ها و مرکز اسناد آستان قدس رضوی

اداره مخطوطات

(قسمت دوم)

*نام کتاب: منتخبات در حالات انبیاء

مولف متن: میر حامد حسین کنتوری	محشی

شارح	مترجم

تاریخ تحریر: ق ۱۳	نوع خط	تعداد سطر

نام کاتب

موضوع: اخبار	زبان	عدد اوراق

طول: ۱۵/۵	عرض: ۱۰	شماره عمومی: ~~۴۳۲۹~~ ۴۳۷۰۲

وقفی / خریداری: مقام معظم رهبری	تاریخ وقف: اسفند ۱۳۷۶

ملاحظات:

* عبقات الانوار

برای ارتباط با سایت سازمان به آدرس www.aqlibrary.org مراجعه نمایید.
ذهن و فکر اندیشمندان در کتاب متجلی است پس آن را مخدوش نکنیم.
پست الکترونیکی سازمان به نشانی info@aqlibrary.org برای انتقال نظرها و مطالب مراجعان و اعضای محترم در خدمت شما است.
اثرات چربی دست های کثیف و آلوده بر روی کتاب با گذشت زمان، کتاب را بد بو می کند.
در هر ماه بیش از سه هزار و پانصد جلد کتاب نیازمند صحافی مجدد می باشند.

١٨٣

٣٦٨

قد اصبت القضى كما قضيت قال الله ففهمناها
سليمان واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن مجاهد
رضى الله عنه فى الاية قال اعطاهم داؤد ع
قال رقاب الغنم بالحرث وحكم سليمان عليه السلم
بجزة الغنم والبانها لاهل الحرث وبحرث لهم ارض
الغنم بكون الحرث كهيئة يوم اكل ثم يدفعونه الي
اهله ياخذون غنمهم واخرج ابن جرير عن
قتادة رضى الله عنه فى الاية قال النفش بالليل
والهمل بالنهار ذكر لنا ان غنم القوم وقعت فى

زرع ليلا فرفع ذلك الى داود عليه السلام
فقضى بالغنم لاصحاب الزرع فقال سليمان ع
ليس كذلك ولكن له نسلها ورسلها وعوارضها
وجزارها حتى اذا كان من العام المقبل عاد
كهيئة يوم الحل دفعت الغنم الى اربابها وقبض
صاحب الزرع زرعه قال الله تعالى ففهمناها
سليمان واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن
قتاده رضي الله عنه والزهري رضي الله
عنهما في الاية قال نفشت غنم حرث قوم

۱۸۴

قوم فقضى داود عليه السلام ان ياخذوا
٢١٩ الغنم ففهمها الله تعالى سليمان عليه السلام فلما
اخبر بقضاء داود عليه السلام قال لا ولكن
خذوا الغنم ولكم ما خرج من رسلها واولادها
٢٠٧ واصوافها الى الحول + در منثور سيوطي +

۸۰۳۴

۱۸۵ شیخ جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی در در منثور گفته

سر وتبه دروغ گفتن حضرت ابراهیم ع
نسبة

۲۳۰ واخرج ابو داود والترمذی وابن المنذر
وابن ابی حاتم وابن مردویه عن ابی هریرة
رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم لم یکذب ابراهیم فی شئ قط الا فی
ثلاث فی الله قوله انی سقیم ولم یکن سقیما
وقوله لسارة اختی وقوله بل فعله کبیرهم
هذا ادر منثور سیوطی ره

۷۰۱

شیخ جلال الدین عبدالرحمن بن ابی بکر السیوطی در درّ
ابنا … منثور گفته

بودن حضرت هارون از العیاذ بالله ثلثه ثانی

۲۳۱ از قوم زناکاران واخرج ابن ابی حاتم عن
سعید بن جبیر فی قوله یا اخت هارون قال
کان هارون من قوم سوء زناة لسنبوها
الیهم + در درمنثور سیوطی

٣٩٥

شیخ جلال الدین عبد الرحمن ابی بکر السیوطی در ...

ثلث ثانی

یا بیچ نبی بی خطا نیست الا یحیی علیهم السلام

٢٢٢

واخرج احمد والحکیم فی نوادر الاصول والحاکم
وابن مردویه عن ابن ان النبی صلی الله علیه وسلم
قال ما من احد من ولد ادم الا وقد اخطا
او هم بخطیئة الا یحیی بن زکریا لم یهم بخطیه
ولم یعملها واخرج ابن اسحاق وابن ابی حاتم
والحاکم عن عمرو بن العاص قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم کل بنی ادم یاتی یوم القیامة
وله ذنب الا ما کان یحیی بن زکریا ... مشود

٣٩٣ ١٨

شیخ جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی رحمه در در منثور گفته

شک نمودن حضرت زکریا علیه السلام ثلث ثلاثی

کرند املائکه از جانب خالق تعالی شانه است یا ٢٢٣

از طرف شیطان واخرج الحاکم وصححه

عن ابن مسعود قال کان اخر انبیاء بنی اسرائیل

زکریا بن مسلم من ذریة یعقوب دعاء

سرا قال رب انی وهن العظم منی الی قوله

خفت الموالی دهم یرثنی یرث بنوتی ونبوة

ال یعقوب فنادته الملائکة وهو جبرئیل

ان الله یبشرک بغلام اسمه یحیی فلما سمع الندا

جاء الشيطان فقال يا زكريا ان الصوت
الذي سمعت ليس من الله انما هو من الشيطان
سخر بك فشكر وقال انى يكون لي غلام يقول
من ان يكون وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقرا
قال الله وقد خلقتك من قبل ولم تك
شيئا + در منثور سيوطى + +

شیخ جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی
در در منثور گفته

۲۲۴

مدح کردن انحضرت ص اصنام را در تلاوت ثلث ثانی

قرآن واخرج ابن ابي حاتم عن محمد ابن كعب
القرظي قال انزل الله والنجم اذا هوى فقرا
عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
الاية افرايتم اللات والعزى فالقى عليه الشيطان
كلمتين تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن
لترتجى فقرا النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي من
السورة وسجد فانزل الله وان كادوا ليفتنونك
عن الذي اوحينا اليك الاية فما زال مهموما

مغوما حتى انزل الله وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي الاية + در منثور سيوطي

شیخ صدر الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی در در منثور گفته
۱۹۰

العیاذ بالله یوسف ع اراده نا باز یجا نمود تمت ۲۱
۳۲۵ و با مخلوق استعانة نمود و تمت سرقه به اهل
قافله نمود واخرج عبد بن حمید وابن المنذر وابن جریر صح
وابن ابی حاتم وابو الشیخ والحاکم وصححه عن ابن
عباس رضی الله عنهما قال عوقب یوسف ع
ثلاث مرات اما اول مرة فبالحبس لما کان من
همه بها والثانیة لقوله اذکرنی عند ربک
فلبث فی السجن بضع سنین عوقب بطول
الحبس والثالثة حیث قال ایتها العیر انکم

لسارقون فاستقبل فاو جهه ان یسرق فقد
سرق اخ له من قبل + در در منثور سیوطی +
در تفسیر قوله تعالی ثم بدا لهم سوره یوسف سپاره دوازدهم رکوع ۱۵

۲۳۵ / ۵۹۵ جلد ثانی

شیخ جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی در در منثور گفته

۱۹۱

ابن جو ثلث ثانی

۲۲۶

ایضاً واخرج الانباری فی الوقف و
الابتداء والخطیب فی تاریخه عن عبد الرحمن
بن کعب بن مالک رضی الله عنه عن ابیه قال
سمع عمر رضی الله عنه رجلا یقرأ هذا الحرف لیسجننه
حتی حین فقال له عمر رضی الله عنه من اقرأك
هذا قال ابن مسعود قال عمر رضی الله عنه
لیسجننه حتی حین ثم کتب الی ابن مسعود سلام
علیك اما بعد فان الله انزل القرآن فجعله قرآنا
عربیا مبینا وانزله بلغة هذا الحی من قریش فاذا

انا ك كتابي هذا فاقرئ الناس بلغة قريش ولا

تقرئهم بلغة هذيل + در منثور سيوطي +

در تفسیر فرا تقونم ببالهم سوره یوسف سپاره دوازدهم رکوع ملابردم

۱۳۵ / ۳۹۵ جلد ثانی

هذيل

شیخ جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی در منثور ...

ارادہ حضرت یوسف علیہ السلام که السوء والفحشاء ...

~~ستایله در ... کردند ...~~

ثلث تا ۱۲۱

واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور

وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ

والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال لقد همت به تزينت ثم استلقت على فراشها

وهم بها وجلس بين رجليها يحل ثيابه فنودي

من السماء يا ابن يعقوب لا تكن كطائر ينتف

ريشه فبقي لا ريش له فلم يتعظ على النداء

شيئا حتى راى برهان ربه جبريل عليه السلام

يحل صح

نتف ... ١٢

في صورة يعقوب عاضا على اصبعه ففزع
فخرجت شهوته من انامله فوثب الى الباب من سر
فوجده مغلقا فرفع يوسف رجله فضرب
بها الباب الادنى فانفرج له واتبعته فادركته
فوضعت يديها في قميصه فشقته حتى بلغت
عضلة ساقه فالفيا سيدها لدى الباب
واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابو نعيم في الحلية
عن ابن عباس رضي الله عنه انه سئل عن هم يوسف عم
ما بلغ قال حل الهميان يعني السراويل وجلس

وجلس الخاتن فصيح به يا يوسف لا تكن كالطير له منها مجلس صح
ريش فاذا زنى قعد ليس له ريش واخرج ١١٢
ابو نعيم في الحلية عن علي ابن طالب رضي الله
عنه في قوله ولقد همت به وهم بها قال طمعت
فيه وطمع وكان فيهما من الطمع ان هم ان يحل
التكة فقامت الى صنم مكلل بالدر والياقوت
في ناحية فسترته بثوب ابيض بينها وبينه البيت صح
فقال اي شيء تصنعين فقالت استحي من
الهي ان يراني على هذه السوءة فقال يوسف ع

تستحيين من صنم لا ياكل ولا يشرب ولا نستحي
انا من اله الذى هو قايم على كل نفس بما كسبت
ثم قال لا تنالها مني ابدا وهو البرهان الذى
راى واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهم بها قال
حل سراويله حتى بلغ ثنته وجلس منها مجلس
الرجل من امراته فمثل له يعقوب عليه السلم
فضرب بيده على صدره فخرجت شهوته

شهوته من انامله واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله لولا ان راى برهان
ربه قال راى صورة ابيه يعقوب في وسط
البيت عاضا على ابهامه فادبر هاربا وقال
وحقك يا ابت لا اعود ابدا واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة وسعيد
بن جبير في قوله لولا ان راى برهان ربه
قال حل السراويل وجلس منها مجلس الخاتن

مثل له يعقوب فضرب بيده على صدره فخرجت شهوته من انامله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لولا ان راى برهان ربه قال

فرأى صورة فيها وجه يعقوب عاضاً على
اصابعه فدفع صدره فخرجت الشهوة من
انامله فكل ولد يعقوب قد ولد له اثنى عشر الا
يوسف عليه السلام فانه نقص بتلك الشهوة
ولداً ولم يولد له غير احدى عشر واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
لولا ان رأى برهان ربه قال تمثل له يعقوب
عليه السلام فضرب في صدر يوسف ثم
ولده عليه السلام فطارت شهوته من

من اطراف انامله فولد لكل واحد من ولد
يعقوب اثنى عشر ذكراً غير يوسف لم يولد له
الا غلامين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله
لولا ان رأى برهان ربه قال رأى يوسف
يعقوب عاضاً على اصابعه يقول يوسف
يوسف واخرج ابن جرير وابن ابي وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال رأى
اية من ايات ربه حجزه الله بها عن معصيته

ذكر لنا انه مثل له يعقوب عاضا على اصبعه
وهو يقول له يا يوسف أتهم بعمل السفها وانت يوسف
مكتوب في الانبيا فذلك البرهان فانتزع الله
كل شهوة كانت في مفاصله واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن سيرين
رضي الله عنه في قوله لولا ان راى برهان ربه
قال مثل له يعقوب عليه السلام عاضا
على اصبعه يقول يوسف بن يعقوب بن
اسحاق بن ابراهيم خليل الرحمن اسمك في الانبيا

في الانبياء وتعمل عمل السفها واخرج عبد الرزاق عمل
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رحمه الله
رضي الله عنه قال يوسف صورة يعقوب ع رأى
في الجدار واخرج ابن شيبة عن ابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه
قال زعموا ان سقف البيت انفرج فراى يعقوب
عاضا على اصبعه واخرج عبد الله بن احمد
في زوائد الزهد عن الحسن رضي الله عنه
في قوله ولقد همت به وهم بها لولا ان راى

برهان ربه قال انه لما هم قيل له يا يوسف ارفع
راسك فرفع راسه فاذا هو بصورة في سقف
البيت تقول يا يوسف انت مكتوب في الانبياء
فعصمه الله عز وجل واخرج ابو عبيد وابن
جرير وابن المنذر عن ابي صالح رضي الله عنه
قال راى صورة يعقوب في سقف البيت
تقول يا يوسف يا يوسف واخرج ابن جرير
من طريق الزهري ان حميد بن عبد الرحمن
اخبره ان البرهان الذي راى يعقوب يوسف

يوسف واخرج ابن جرير عن القسم ابن ابي بزة يعقوب صح
قال نودي يا ابن يعقوب لا تكونن كالطير له ٢٣٢
ريش فاذا زنى قعد ليس له ريش فلم يعرض
للنداء وقعد فرفع راسه فراى وجه يعقوب
عاضا على اصبعه فقام مرعوبا استحياء منه
در منثور سيوطي + در تفسير قوله تعالى ولقد همت
به سوره يوسف سيپاره دوازدهم ركوع سيزدهم ٢٣٢/٥٩٥

شیخ صدر الدین علیه الرحمن ز ابی بکر السیوطی در در منثور گفته

۱۹۱

اراده حضرت یوسف اعیاذ بالله که ثلثتا لی

بان یمانا ... فلم تزل به حتی اطمعها فهمت

به وهم بها فدخلا البیت وغلقت الابواب

فذهب لیحل سراویله فاذا هو بصورة یعقوب

قائما فی البیت قد عض علی اصبعه یقول

یا یوسف لا تواقعها فانما مثلك مثل الطیر

فی جو السماء لا یطاق ومثلك اذا واقعت علیها

مثله اذا مات فوقع علی الارض لا یستطیع

ان یدفع عن نفسه ومثلك مثل الثور

الصعب لذع لم يعمل عليه و مثلك اذا وقعنا

مثله اذا مات ندخل الماني اصل قرينه كلا يستطيع

ان يدفعه عن نفسه وربط سراويله وذهب

ليخرج + در فتوى سيوطي +

محمد بن ابي بكر [illegible] ابن قيم الجوزية [illegible] زاد المعاد في هدي خير العباد

انبيا اسرا

وقد نقل ابن اسحق عن عائشة ومعاوية انهما ٢٣٤

قالا انما كان الاسرى بروحه ولم يفقد

جسده ونقل الحسن البصري نحو ذلك

ولكن ينبغي ان يعلم الفرق بين ان يقال كان

الاسراء مناما وبين ان يقال كان بروحه

دون جسده وبينهما فرق عظيم وعائشة

ومعاوية لم يقولا كان مناما وانما قالا

اسرى بروحه ولم يفقد جسده وفرق بين

الأمرين قال ما يراه النايم قد يكون أمثالا
مضروبة للعلوم والصور المحسوسة
فيرى كأنه قد عرج به الى السماء او ذهب
به الى مكة او اقطار الأرض وروحه
لم تصعد ولم تذهب وانما ملك الرؤيا ضرب
له المثال والذين قالوا عرج برسول
الله صلى الله عليه وسلم طايفتان
طائفة قالت عرج بروحه وبدنه وطائفة
قالت عرج بروحه وبدنه وهؤلاء يريدوا
ان

٢٣٥ ان المعراج كان مناما وانما ارادوا ان الروح
فانها اسرى بها وعرج بها حقيقة وباشرت
من جنس ما تباشر بعد المفارقة وكان حالها
في ذلك كحالها بعد المفارقة في صعودها
الى السموات سماء سماء حتى تنتهي بها الى السماء
السابعة فيقف بين يدي الله عز وجل
فيامر فيها بما شاء ثم تنزل الى الارض
الذي كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة الاسرى اكمل مما يحصل للروح عند

المفارقة ومعلوم ان هذا امر فوق ما يراه
النائم لكن لما كان رسول الله صلى الله عليه و
سلم في مقام خرق العوائد حتى شق
بطنه وهو حي لا يتألم بذلك عرج بذات
روحه المقدسة حقيقة من غير اماتة ومن
سواه لا ينال ذات روحه الصعود الى السماء
الا بعد الموت والمفارقة فالانبياء انما
استقرت في الرفيق الاعلى مع ارواح الاهم
الانبياء ومع هذا فلها اشراف على البدن

واشراف

واشراف وتعلق به بحيث يرد السلام
على من سلم عليه وبهذا التعلق راى موسى
قائما يصلي في قبره وراه في السماء السادسة
ومعلوم انه لم يعرج بموسى من قبره
ثم رد عليه بل ذلك مقام روحه واستقرارها
وقبره مقام بدنه واستقراره الى يوم معاد
الارواح الى اجسادها فراه يصلي في قبره
وراه في السماء السادسة كما انه صلى الله
عليه وسلم في اعلى مكان في الرفيق الاعلى مستقرا

هناك وبدنه في ضريحه غير مفقود واذا
سلم عليه المسلم رد الله عليه روحه حتى يرد
عليه السلام ولم يفارق الملأ الاعلى ومن كثف
ادراكه طباعه عن ادراك هذا فلينظر
الى الشمس في علو محلها وتعلقها وتاثيرها
في الارض وحياة النبات والحيوان
بها هذا وشان الروح فوق هذا
فلها شان وللابدان شان وهذه النار
تكون في محلها وحرارتها يؤثر في الجسم
البعيد

البعيد عنها مع ان الارتباط والتعلق
الذي بين الروح والبدن اقوى واكمل ٢٣٧
واتم فشان الروح اعلى من ذلك و
الطف فقل للعيون الرمد اياك ان ترى
سنا الشمس فاستغشي ظلام الليالي
من كتاب زاد المعاد ابن القيم ٧٥١ هـ [illegible]

١٢١ شیخ جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی در در منثور نقل

[illegible]

[illegible] واخرج ابن مردویه وابن
عساکر عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم ثلاث اشك فیهن فلا ادری
اعزیر کان نبیا ام لا ولا ادری العن تبع
ام لا قال ونسیت الثالثة در منثور سیوطی

۲۶

شیخ جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی
در در منثور کفته

بعاین مثل خبر نیست همچنانکه حضرت مو
... قومش خبر داد الواح نینداخت
... دیده چشم خود دید الواح در هم ...

واخرج احمد وعبد بن حمید والبزار وابن
ابی حاتم وابن حبان والطبرانی وابو الشیخ
وابن مردویه عن ابن عباس قال قال النبی
صلی الله علیه وسلم یرحم الله موسی لیس المعاین
کالمخبر اخبره ربه تبارک وتعالی ان قومه
فتنوا بعده فلم یلق الالواح فلما رآهم وعاینهم

ابقى الالواح فتكسر منها ما تكسر + در منثور
سيوطى +

111

۲۱۵

شيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر سيوطى در درمنثور گفته

[illegible] قوله تعالى

[illegible] سليمان عليه السلام اخرج الفريابى والحكيم
الترمذى والحاكم وصححه عن بن عباس رضى الله
عنهما فى قوله ولقد فتنا سليمان والقينا على
كرسيه جسدا قال هو الشيطان الذى كان
على كرسيه يقضى بين الناس اربعين يوما
وكان سليمان عليه السلام امراة يقال لها
جرادة وكان بين بعض اهلها وبين قوم
خصومة فقضى بينهم بالحق الا انه ود ان

ان الحق كان لاهلها فاوحى الله اليه انه سيصيبك

بلاء فكان لا يدرى ياتيه من السماء او من الارض

واخرج النسائى وابن جرير وابن ابى حاتم

بسند عن ابن عباس رضى الله عنهما قال

اراد سليمان عليه السلام ان يدخل الخلاء فاعطى

الجرادة خاتمه وكانت جرادة امراته وكانت

احب نسائه اليه فجاء الشيطان فى صورة

سليمان فقال لها هاتى خاتمى فاعطته فلما

لبسه دانت له الانس والجن والشياطين

والشياطين فلما خرج سليمان عليه السلام قال

لها هاتى خاتمى قالت قد اعطيته سليمان قال انا

سليمان قالت كذبت لست سليمان فجعل لا

ياتى احد يقول انا سليمان الا يكذبه حتى جعل

الصبيان يرمونه بالحجارة فلما راى ذلك عرف

انه من امر الله وقام الشيطان يحكم بين الناس

فلما اراد الله تعالى ان يرد على سليمان ع

سلطانه القى فى قلوب الناس انكار ذلك الشيطان

فارسلوا الى نساء سليمان عليه السلام فقالوا

فقالوا لهن فيكون من سليمان شيئا فلن نعم انه
ياتينا و نحن بحيض و ما كان ياتينا قبل ذلك
فلما راى الشيطان انه قد ظن له ان اوانه قد انقطع
فكتبوا كتابا فيها سحر و مكر فدفنوها تحت كرسى
سليمان ثم اثاروها و قرؤها على الناس قالوا
بهذا كان يظهر سليمان على الناس و يغلبهم
فاكفر الناس بسليمان فلم يزالوا يكفرونه و بعث
ذلك الشيطان بالخاتم وطرحه فى البحر فتلقفه
سمكة فاخذته و كان سليمان عليه السلام يعمل

يعمل على شط البحر بالاجر فجاء رجل فاشترى
سمكا فيه تلك السمكة التى فى بطنها الخاتم فدعا
سليمان عليه السلام فقال تحمل لى هذا السمك
ثم انطلق الى منزل فلما انطلق الرجل الى باب
داره اعطاه تلك السمكة التى فى بطنها الخاتم
فاخذها سليمان عليه السلام فشق بطنها
فاذا الخاتم فى جوفها فاخذه فلبسه فلما لبسه
كانت له الا السبع الجن و الشياطين و عاد
الى حاله و هرب الشيطان حتى لحق بجزيرة من

من خزاين البحر فارسل سليمان عليه السلام في
طلبه وكان شيطانا مريدا يطلبونه ولا يقدرون
عليه حتى وجدوه يوما نائما فجاووا فبنوا عليه
بنيانا من رصاص فاستيقظ فوثب فجعل
لا يثبت في مكان من البيت الا انماط معه
الرصاص فاخذوه واوثقوه وجاووا به
الى سليمان عليه السلام فامر به فنقر له من رخام
ثم ادخل في جوفه ثم سد بالنحاس ثم امر به
فطرح في البحر فذلك قوله ولقد فتنا سليمان

٣٠٧١

سليمان والقينا على كرسيه جسدا يعني الشيطان
الذي كان تسلط عليه + د ن فشو د + ٣٧

شیخ جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی
در منثور گفته

سنت [illegible] حضرت یونس [illegible]

واخرج احمد فی الزهد وعبد بن حمید وابو الشیخ
عن حمید بن هلال قال کان یونس علیه السلم
یدعوا قومه فیابون علیه فاذا خلا دعا الله
لهم بالخیر وقد بعثوا علیه عینا فلما اعیوه دعی الله
علیهم فاتاهم عنهم فقال ما کنتم صانعین
فاصنعوا فقد اتاکم العذاب فخرجوا فولهوا
البهایم عن اولادها فخرجوا تائبین فرحمهم الله
تعالی وجاء یونس علیه السلام ینظر باعة

ثم اهلكها فاذا الارض مسودة منهم بدون
وذلك حين ذهب مغاضبا فركب مع قوم
في سفينه فجعلت السفينه لا تنفذ ولا ترجع
فقال بعضهم لبعض ماذا الا لذنب بعضكم
فاقترعوا ايكم نلقوه في الماء ونخلي وجهنا
فاقترعوا فبقي سهم يونس عليه السلام في الشمال
فقالوا لا يصدى من اصابنا بني فقال
يونس عليه السلام ما وادعوني فانيذوني
ولا تكسوني ولكن صبوني على رجلي صبا

صبا ففعلوا وجا الحوت ساحبا فاه فالتقمه
فاتبعه حوت اكبر من ذلك الحوت ليلتقمها
فسبقه فكان يونس في بطن الحوت حتى رق
العظم وذهب اللحم والبشر والشعر وكان سقيما
فدعا الله بما دعا به فنبذه بالعراء وهو سقيم
فانبت الله عليه شجرة من يقطين فكان
فيها عداه حتى اشتد العظم ونبت اللحم
والشعر فعاد كما كان فبعث الله عليها فيبست
فبكى عليها فاوحى الله اليه يا يونس اتبكى

علی شجرة جعل الله لك فيها غدا او لا تبكي علي

قومك ان يهلكوا + در منثور + 109

211

شیخ جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی

در منثور گفته

نسبت کردن قبایح و قبایح را بعضی داود ع ثلث ثالث

102 اخرج ابن ابی شیبه فی المصنف وابن ابی حاتم

عن ابن عباس رضی الله عنهما ان داود ع

حدث نفسه ان ابتلی ان یعتصم فقیل له انك

ستبلی وستعلم الیوم الذی تبلی فیه فخذ حذرك

فقیل له هذا الیوم الذی تبلی فیه فاخذ الزبور

ودخل المحراب واغلق باب المحراب وادخل

الزبور فی حجره وقعد منصفا علی الباب

وقال لا تاذن لاحد علی الیوم فبینما هو یقرا

الذبور اذ جا طاير مذهب احسن ما يكون
للطير فيه من كل لون فجعل يدرج بين يديه
فدنا منه فامكن ان ياخذه فتناوله بيده ليأخذه
فوقع على كوة المحراب فدنا منه لياخذه فطا
ع فاشرف عليه لينظر اين وقع فاذا هو بامراة
عند بركتها تغتسل من الحيض فلما رات
ظله حركت راسها فغطت جسدها اجمع بشعرها
وكان زوجها غازيا في سبيل الله السلام
الى راس الغزاة انظر فاجعله في جملة التابوت

التابوت اما يفتح عليهم واما ان يقتلوا فقد
في جملة التابوت فقتل فلما انقضت عدتها
خطبها داود عليه السلام فاشترطت عليه
وغلاما ان يكون لايفد من بعده واشهدت
عليه خمسا من بني اسرائيل وكتب عليه بذلك
كتابا فاشعر بنفسه انه كتب حتى ولد سليمان
وشب فتسور عليه الملكان المحراب فكان
شانهما ما قص الله تعالى في كتابه وخر داود عم
ساجدا فغفر الله له وتاب عليه واخرج الحاكم

وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال ما اصابه الفتنه
الا من عجب عجيب بنفسه وذلك انه قال
يا رب ما من ساعة من ليل و نهار الا وعابد
من بني اسرائيل يعبدك يصلي لك او يسبح
و يكبر وذكر شيا فكره الله ذلك فقال يا داود
ان ذلك لم يكن الا بي فلولا عوني ما قويت
عليه وجلالي لاكلنك الى نفسك يوما
قال يا رب فاخبرني به فاصابته الفتنه ذلك

ذلك اليوم واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول وابن جرير وابن ابي حاتم بسند ضعيف
عن انس رضي الله عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان داود عليه السلم
حين نظر الى المراة قطع على بني اسرائيل و
اوصى صاحب الجيش فقال اذا حضر العدو
فقرب فلانا بين يدي التابوت وكان التابوت
في ذلك الزمان يستنصر به من قدم بين يدي
التابوت لم يرجع حتى يقتل او ينهزم منهم

الجيش فقتل وتزوج المراة ونزل الملكان
على داود عليه السلام فسجد اربعين ليلة
ساجدا حتى نبت الزرع من دموعه على راسه
فاكلت الارض جبينه وهو يقول في سجوده
رب زل داود زلة ابعد مما بين المشرق والمغرب
رب ان لم ترحم ضعيف داود وتغفر ذنوبه
جعلت ذنبه حديثا في المخلوق من بعده
فجا جبريل عليه السلام من بعد اربعين ليلة
فقال يا داود ان الله قد غفر وقد عرفت

عرفت ان الله عدل لا تميل فكيف بفلان
اذا جا يوم القيامة فقال يا رب دمي الذي
عند داود قال ربك عن
ذلك فان شئت لافعلن فقال نعم فعرج
جبريل وسجد داود عليه السلام فمكث ما
شاء الله ثم نزل فقال قد سالت الله يا داود
عن الذي ارسلتني فيه فقال قل لداود
ان الله تجمعكما يوم القيامة فيقول هب لي
دمك الذي عند داود فيقول هو لك

يارب فيقول فان لك في الجنة ما شئت وما
اشتهيت عوضا واخرج ابن ابي شيبه وهنّاد
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال
لما اصاب داود عليه السلام الخطيئة وانما
كانت خطيئته انه لما ابصرها امر بها فعزلها فلم
يقربها فاتاه الخصمان فتسوروا في المحراب
فلما ابصرهما قام اليهما فقال اخرجا عني ما جا
بكما الي فقالا انما نكلمك بكلام يسير ان هذا
اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة وهو

وهو يريد ان يأخذها مني فقال داود
والله انا احق ان ينشر منه من لدن هذه الى
هذه يعني من انفه الى صدره فقال رجل
هذا داود فعله فعرف داود عليه السلام
انما يعني بذلك وعرف ذنبه فخر ساجدا لله
عز وجل اربعين يوما واربعين ليلة وكانت
خطيئته مكتوبة في يده ينظر اليها لكيلا يغفل
حتى نبت البقل حوله من دموعه ما غطى راسه
فنودي اجائع فتطعم ام عار فتكسى او

او مظلوم فتنصر قال فتخب نحبه هاج ما يليه
من البقل حين لم يذكر ذنبه فعند ذلك
عنزله فاذا كان يوم القيامة قال له رب كن
امامي فيقول اي رب ذنبي ذنبي فيقول الله
كن خلفي فيقول له خذ بقدمي فيأخذ بقدمه
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وهل اتاك نبو الخصم اذ تسوروا
المحراب قال ان داؤد عليه السلام قال
يا رب قد اعطيت ابراهيم واسحاق ويعقوب

ويعقوب من الذكر ما لو وددت انك
اعطيتني مثله قال الله عز وجل اني ابتليتهم
بما لم ابتلك به فان شئت ابتليتك بمثل ما
ابتليتهم به واعطيتك كما اعطيتهم قال نعم قال
له فاعمل حتى ارى هلاكك فكان ما شا الله ان يكون
وطال ذلك عليه فكان ان ينساه فبينما هو
في محرابه اذا وقعت حمامة فاراد ان ياخذها
على كوة المحراب
من الكوة فراى امراة تغتسل فنزل من المحراب

فذهب ليأخذها فارسل اليها فجاته سالها
عن زوجها ومن شانها فاخبرته ان زوجها
غائب فكتب الى امير تلك السرية اذ يومنه
على السرايا ليهلك زوجها ففعل فكان يصاب
اصحابه وينجوا وربما نصروا وان الله عز وجل
لما راى الذي وقع فيه داود عليه السلام
اراد ان ينقذه اذ بينما داود عليه السلم
ذات يوم في محرابه اذ تسوروا عليه الملكان
من قبل وجهه فلما راهما وهو يقرا فزع وسكت

وسكت وقال لقد استضعفت في ملكي حتى
ان الناس يتسورون علي محرابي فقالا له
لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض ولم
يكن لنا بد من ان ناتيك فاسمع منا فقال
احدهما ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة فقط
اكفلنيها يريد ان يتم ماية ويتركني ليس عندي شيء
وعزني في الخطاب قال ان دعوته ودعا كان
اكثر مني وان بطشت وبطش كان اشد مني
فذلك قوله وعزني في الخطاب قال له داود ع

انت كنت اخرج الى نعجتك منه لقد ظلمك
بسوال نعجتك الى العاجة ابى قوله وقليل
ماهم ونسى نفسه صلى الله عليه وسلم فنظر الملكان
احدهما الى الاخر حين قال فتبسم احدهما
الى الاخر فرآه داود عم فعلم انما فتن فاستغفر
ربه وخر راكعا واناب اربعين ليلة حتى نبتت
خضرة من دموعه ثم شد الله ملكه واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن
رضى الله عنه ان داود عليه السلام جزا الدهر

الدهر اربعة اجزا يوما لنسايه ويوما للعبادة و
يوما للقضا بين بنى اسرائيل ويوما لبنى اسرائيل
ذكروا فقالوا هل ياتى على الانسان يوم لا يصيب
فيه ذنبا فاضمر داود عليه السلام لطيق ذلك
اليوم فلما كان يوم عبادته غلق ابوابه وان
لا يدخل عليه احد واكب على التورية فبينما
هو يقرء اذ جاءة من ذهب فيها من كل لون
حسن قد وقعت بين يديه فاهوى اليها
لياخذها فطارت فوقعت غير بعيد من

من غير من بعينها فاتبعها حتى اشرف
على امراة تغتسل فاعجبه خلقها وحسنها فلما
رات ظله في الارض جللت نفسها بشعرها
زاد ذلك ايضا بها اعجابا وكان قد بعث زوجها
على بعض بعوثه فكتب اليه ان يسير الى مكان
كذا وكذا مكان اذا سار اليه قتل ولم يرجع ففعل
فاصيب فخطبها داود عليه السلام فتزوجها
فبينما هو في المحراب ان تسور الملكان عليه وكان
الخصمان انما ياتونه من باب المحراب ففزع منهم

منهم حين تسوروا المحراب فقالوا لا تخف
خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق
ولا تشطط اي لا تمل واهدنا الى سواء الصراط
اي اعدله وخيره ان هذا اخي له تسع وتسعون
نعجة ولي نعجة واحدة يعني تسعا وتسعين امراة
لداود وللرجل نعجة واحدة فقال اكفلنيها
وعزني في الخطاب اي قهرني وظلمني قال لقد
ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه وان كثيرا من
الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض الا الذين امنوا

امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وظن
داود انما فتناه انما عنى بذلك فاستغفر ربه
وخر راكعا واناب قال سجد اربعين ليلة حتى
اوحى الله اليه انى غفرت لك فقال رب كيف
لى وانت حكم عدل لا تظلم احدا قال انى افضيك
له ثم استوهبه دمك ثم اثيبه من الجنة حتى يرضى
قال الان طابت نفسى وعلمت انما قد غفرت
لى قال الله تعالى فغفرنا له ذلك وان له عندنا
لزلفى وحسن ماب واخرج احمد فى الزهد

فى الزهد عن ابى عمران الجونى رضى الله عنه
فى قوله وهل اتاك نبؤ الخصم فجلسا فقال لهما
تقضيا فقال احدهما الى الاخر انى له تسع وتسعون
نعجة ولى نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزنى
فى الخطاب فعجب داود عم وقال لقد ظلمك
بسؤال نعجتك الى نعاجه فاغلظ له احدهما وارتفع
فعرف داود عليه السلام انما ذبح بذنبه فسجد
فكان اربعين يوما وليلة لا يرفع راسه الا
الى الصورة الوزيفه حتى بيس وزحت جبهته

ورحت كفاه وركبتاه فاتاه ملك فقال ياداود
انى رسول ربك اليك وانه يقول لك ادفع
راسك فقد غفرت لك فقال كيف يا رب
وانت حكم عدل كيف في ظلامة الرجل
فنزل ماشاء الله ثم اتاه ملك اخر فقال ياداود
انى رسول ربك وانه يقول لك انك تاتينى
يوم القيامة وابن صوريا مختصمان الى فاقضى
له عليك ثم سالها اياه فيهالى ثم اعطيه من الجنة
حتى يرضى واخرج ابن جرير والحاكم عن السدى

عن السدى قال ان داود قد قسم الدهر
ثلاثة ايام يوما يقضى فيه بين الناس ويوما
يخلو فيه لعبادة ربه ويوما يخلو فيه بنسائه وكان
له تسع وتسعون نعجة يعنى امراة وكان فيما
يقرا من الكتب قال يا رب ارى الخير قد ذهب
به اباءى الذين كانوا قبلى فاعطنى مثل ما اعطيتهم
وافعل لى مثل ما فعلت بهم فاوحى الله اليه ان اباءك
ابتلوا ببلاء لم تبتل بها ابتلى ابراهيم بذبح ولده
وابتلى اسحاق بذهاب بصره وابتلى يعقوب بحزنه

على يوسف وانك لم تبتل بشئ من ذلك قال
رب ابتليتني بما ابتليتهم به واعطني مثل ما اعطيتهم
فاوحى الله اليه انك مبتلى فاحترس فمكث
بعد ذلك ما شا الله تعالى ان يمكث اذ جاءه الشيطان
قد تمثل في صورة حمامة حتى وقع عند رجليه
وهو قائم يصلي فمد يده لياخذه فتنحى فتبعه
فتباعد حتى وقع في كوة فذهب لياخذه فطار
من الكوة فانظر ابن يقع فبعثا في اثره فابصر
امراة تغتسل على سطح لها ازاى امراة من اجمل

من اجل الناس خلقا فحانت منه التفاته
فابصرته فالتفت بشعرها فاسترت به فزاده
ذلك فيها رغبة فسال عنها فاخبر ان لها
زوج غايب بمسلحة كذا وكذا فبعث الى صاحب
المسلحة يامره ان يبعث الى كذا وكذا فبعثه ففتح
له ايضا فكتب الى داود عليه السلام بذلك
فكتب اليه ان ابعثه الى عدو كذا وكذا فبعثه
فقتل في المرة الثالثة وتزوج امراته فلما دخل
عليه لم تلبث الا يسيرا حتى بعث الله ملكين في

صورة الشيخ وطلبا ان يدخلا عليه فتسوروا
عليه من وهو يصلي اذ هما بين يديه جالسين
ففزع منهما فقالا لا تخف انما نحن خصمان
بغى بعضنا على بعض فاحكم ولا تشطط يقول
لا تخف واهدنا الى سواء الصراط الى عدل
القضا فقال قصا على قصتكما فقال احدهما
ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة
واحدة فانا اريد ان اخذها واكمل بها نعاجي
مائة قال وهو كاره قال اذا لا ندعك ذلك

ذلك قال يا اخي انت اعلى ذلك بقادر قال
فان ذهبت تروم ذلك ضربنا منك وهذا
وهذا يعني طرف الانف والجبهة قال يا داود
انت احق ان يضرب منك هذا وهذا حيث
لك تسع وتسعون امراة ولم يكن لاوريا الا امراة واحدة
فلم تزل تعرض للقتل حتى قتلته وتزوجت
امراته فنظر فلم ير شيئا فعرف ما قد وقع فيه
وما قد ابتلي به فخر ساجدا فبكى فمكث يبكي
اربعين يوما لا يرفع راسه الا لحاجة ثم يقع

ساجدا ثم يدعو حتى ينبت العشب من دموع
عينه فاوحى الله اليه بعد اربعين يوما يا
داود ارفع راسك قد غفر الله لك قال
يا رب كيف اعلم انك قد غفرت لى وانت
حكم عدل لا تحيف فى القضا اذا جا يوم الفنا
اخذ راسه بيمينه او بشماله تشخب اوداجه دما
فيقول يا رب سل هذا فيما قتلنى فاوحى الله
اليه اذا كان ذلك دعوت اهريا فاستوهبك
لى فاثيبه بذلك الجنة قال رب الان علمت

علمت انك غفرت لى فما استطاع ان يملأ عينه
من السما حيا من ربه حتى قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر عن محمد
بن كعب القرظى رضى الله عنه نحوه + در منثور
١٠٥ ٥ا

شیخ جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی در در منثور گفته

روایا الانبیاء علیهم السلام وحی است ثلث ثالث

واخرج ابن ابی حاتم عن ابن عباس رضی الله

عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم

رویا الانبیاء وحی واخرج عبد الرزاق و

عبد بن حمید والبخاری وابن جریر وابن

المنذر والطبرانی والبیهقی فی الاسماء والصفات

رویا الانبیاء وحی واخرج عبد الرزاق وعبد

بن حمید والبخاری وابن جریر وابن المنذر

والطبرانی والبیهقی فی الاسماء والصفات عن

عبید بن عمیر رضی الله عنه قال رویا الانبیا
وحی ثم تلا هذه الایة انی اری فی المنام انی
اذبحک فانظر ماذا تری عبد بن حمید عن
قتاده رضی الله عنه قال رویا الانبیا علیهم السلام
حق اذا راو شیئا فعلوه + در منثور +

اشیا [illegible]

شیخ جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی در در منثور

سوال آن [illegible] حضرت موسی از جبرئیل [illegible]
که آیا حق تعالی شانه خواب میکند

واخرج ابو یعلی وابن جریر وابن ابی حاتم و
الدارقطنی فی الافراد وابن مردویه والبیهقی
فی الاسماء والصفات والخطیب فی تاریخه
عن ابی هریرة رضی الله عنه قال سمعت رسول
الله صلی الله علیه وسلم یقول علی المنبر قال
وقع فی نفس موسی علیه السلام قال یا جبریل
هل ینام ربک فقال بل ینام الله عز وجل

فارسل الله ملكا فاد ثرثلاثا واعطاه قاروتين
فی کل قد قار منه ماوه ان یحفظ بهما
فجعل ينام ويكاد يداه ملتقيان ثم يستيقظ
فيحبس احديهما على الاخرى حتى نام نومه
فاصطفقت يداه وانكسرت القارورتان
قال ضرب له مثلا ان احدا بارك وتعالى
لو كان ينام لم يستمسك السماو الارض
در منثور + ١٠١

شیخ جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی
دردر منثور کفته

قصه وفات حضرت سليمان [illegible] ثلث

اخرج ابن ابی حاتم عن السدی رضی الله ٢٧/٣
عنه قال كان سليمان عليه السلام يتحول فی
بيت المقدس السنة والسنتين والشهر
والشهرين واقل من ذلك واكثر ويدخل
طعامه وشرابه فادخله فی المراة التی مات
فيها وكان بدء ذلك انه لم يكن يوما فيه الا
تنبت فی بيت المقدس شجرة فياتيها فيسالها
ما اسمك فتقول الشجرة اسمی كذا وكذا فيقول

لها لاى شئ نبت فتقول نبت لكذا وكذا
فيأوى بها فتقطع فان كانت نبت لغرس غرسها
وان كانت نبت دواء قال نبت دواء لكذا
وكذا فيجعلها لذلك حتى نبتت شجرة يقال لها
الخروبة قال لاى شئ نبت قال نبت لخراب
هذا المسجد فقال سليمان عليه السلام ما كان
الله ليخربه وانا حى انت الذى على وجهك
هلاكى وخراب بيت المقدس فنزعها
فغرسها فى حائط له ثم دخل المحراب فقال

فقام يصلي متكيا على عصاه فمات ولا تعلم
به الشياطين وهم يعملون له مخافة ان يخرج فيعا فيهم
وكانت الشياطين يجتمعون حول المحراب
وكان المحراب له كوى من بين يديه ومن خلفه
وكان الشيطان المريد الذى يريد ان يخلع
يقول الست جليدا ان دخلت فخرجت من
ذلك الجانب فيدخل حتى يخرج من الجانب
الاخر فدخل شيطان من اولئك فمر ولم
يكن شيطان ينظر الى سليمان فى المحراب

لما احترق نم ولم يسمع صوت سليمان ثم رجع
ولم يسمع صوته ثم دعا فلم يسمع ثم رجع فوقع
ذا البيت ولم يحترق ونظر الى سليمان قد سقط
ميتا فخرج فاخبر الناس ان سليمان قد مات (ففتحوا)
عنه فاخرجوه فوجدوا منسابه وهي العصا
بلسان الحبشة قد اكلتها الارضة ولم يعلموا
منذ كم مات فوضعوا الارضة على بعضها (كلت)
منها يوما وليلة ثم حسبوا على نحو ذلك فو (جدوه)
قد مات نحو سنة وهي في قراة بن مسعود

بن مسعود رضي الله عنه فلبثوا يدابون
له من بعد موته حولا كاملا فايقن النا(س)
عند ذلك ان الجن كانوا يكذبونه ولو انهم
علموا الغيب لعلموا بموت سليمان عليه السلام
ولما لبثوا في العذاب سنة يعملون له ثم
ان الشياطين قالوا للارضة لو كنت تاكلين
الطعام اتيناك باطيب الطعام ولو كنت
تشربين سقيناك اطيب الشراب ولكنا (سنقل)
اليك الطين والماء فهن ينقلن اليها ذلك

حيث كان الم تر الى الطير الذى يكون فى جوف
شئ فاياتيها الشياطين شكرا لها
در منثور

شیخ جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی در در منثور گفته

قصه ازواج [illegible] — ثلث ثالث

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وبن
جرير وبن المنذر وبن ابى حاتم والطبرانى
عن قتاده رضى الله عنه فى قوله واذ يقول
للذى انعم الله عليه قال زيد ابن حارثه انعم الله
عليه بالاسلام وانعمت عليه اعتقه رسول الله
صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك
واتق الله يا زيد ابن حارثه قال والنبى
صلى الله عليه وسلم يا نبى الله ان زينب قد اشتد

على لسانها وانا اريد ان اطلقها فقال له النبي ص
صلى الله عليه وسلم اتق الله وامسك عليك
زوجك قال والنبي صلى الله عليه وسلم
يحب ان يطلقها ويخشى قالت الناس ان
امره بطلاقها فانزل الله وتخفي في نفسك
ما الله مبديه قال كما يخفي في نفسه ودانه
طلقها قال الحسن رضي الله عنه ما
انزلت عليه اية كانت اشد عليه منها ولو كان
كاتما شيئا من الوحي لكتمها ويخشى قال الخشى

خشي النبي صلى الله عليه وسلم قالت الناس
فلما قضى زيد منها وطرا قال طلقها زيد
زوجناكها فكانت تفخر على ازواج النبي ص
صلى الله عليه وسلم تقول اما انتن زوجكن
اباؤكن واما انا زوجني ذو العرش لكي لا
يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم
اذا قضوا منهن وطرا قال اذا طلقوهن
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنى
زيد ابن حارثة ما كان على النبي من حرج فيما

فرض الله له سنة الله فى الذين خلوا من قبل
يقول كما هوى داود النبى عليه السلام
المراة التى نظر اليها فهد هنا فزوجها لذلك
قضى الله لمحمد صلى الله عليه وسلم تزوج
زينب كما كان سنة الله فى داود فى زوجه
تلك المراة وكان امر الله قدرا مقدورا
فى زينب واخرج الحكيم الترمذى وبن
جرير وبن ابى حاتم والبيهقى فى الدلائل
عن على بن زيد بن جدعان قال تاكى على

على بن حسين بالقول الحسن رضى الله عنه
فى قوله وتخفى فى نفسك ما الله مبديه فقلت
له فقال لا ولكن الله اعلم نبيه صلى الله عليه وسلم
ان زينب رضى الله عنها ستكون من ازواجه
قبل ان يتزوجها فلما اتاه زيد رض يشكوا
اليه قال اتق الله وامسك عليك زوجك
فقال قد اخبرتك انى مزوجكها وتخفى
فى نفسك ما الله مبديه + در منثور + ٢٠٩

ابتدا
شیخ صدر [illegible] بن عبدالرحمن بن ابی بکر السیوطی
در در منثور گفته

[illegible] عبوست کردن با خضر با [illegible] ثلث ثالث

سوال ان اسلام [illegible] اخرج ابن سعد
وابن المنذر عن الضحاك فی قوله عبس وتولی
قال هو رسول الله صلی الله علیه و سلم
لقی رجلا من اصحاب اشراف قران فدعاهم الی الاسلام
فاتی عبد الله بن ام مکتوم فجعل السیاله عن
اشیا من او الاسلام فعبس فی وجهه فعاتبه الله
فی ذلک فلما نزلت هذه الایة دعا رسول الله
صلی الله علیه وسلم بن ام مکتوم فاکرمه واستخلفه

على المدينة وثنتين + د دمشق + ٦

شیخ صدر الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی
در در منثور گفته

نسبت نمودن باحضرت ... [illegible] ثلث ثالث

[illegible] اخرج الترمذی وحسنه وابن
المنذر وابن حبان والحاکم وصححه وابن مردویه
عن عائشه قالت انزلت عبس وتولی فی ابن
ام کلثوم الاعمی اتی النبی صلی الله علیه وسلم
فجعل یقول یا رسول الله ارشدنی وعند
رسول الله صلی الله علیه وسلم رجل من عظماء
المشرکین فجعل رسول الله صلی الله علیه وسلم
یعرض عنه ویقبل على الآخر ویقول اتری

شب

مما قولا باسا فيقول لا هى هذا انت لك در مشوت

انبيا

شيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى در در منثور

٣٣٢

لسيه

حسبا ونا فيها فى تعزيت ادم بـ اكل شجره ثلث الثالث

١٢١ اخرج ابن جرير عن محمد بن قيس قال نهى الله
ادم وحوى ان ياكلا من شجره واحده فى الجنة
فجاء الشيطان فدخل فى جوف الحية فكلم حوى
ووسوس الى ادم فقال ما نهاكما ربكما عن هذه
الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين
وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين فقطعت حوا
الشجرة فدميت الشجرة وسقط عنهما رياشهما
الذى كان عليهما وطفقا يخصفان عليهما من

ورق الجنة وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة
واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين لم اكلتها
وقد نهيتك عنها قال رب اطعمتني حوا قال
لحوا لم اطعمته قالت امرتني الحية قال للحية لم امرتها
قالت امرني ابليس قال ملعون مدحور اما انت
يا حوا فكما دميت الشجرة تدمين في كل هلال و
اما انت يا حية فاقطع قوائمك فتمشين جريا
على وجهك وسيشدخ راسك من لقيك بالحجر
اهبطوا بعضكم لبعض عدو + در منثور سيوطي

۳۳۳

۲۳۱

۲۰۷۱

ورق ۱۲۲ / ۲۳۹

قال ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد
الاصفهاني في دلائل النبوة
حدثنا محمد بن اسحاق بن ايوب
نا ابراهيم بن سعدان نا بكر بن بكار
نا معتمر نا سعيد بن ابراهيم عن ابي
سلمة عن عبد الرحمان بن عوف
قال قرء على رسول الله صلى الله عليه

سلم تمر من اراك فقال عليكم بما
اسود منه فاني كنت اجتنيه وانا
ارعى الغنم قالوا يا رسول الله او
كنت راعيا قال ما من نبي الا
قد رعاها كذا رواه بكر عن وكيع
في الظهران عن ابي سلمة مرسلا ووجوه
عيسى بن يونس عن مسعر

ورق ٢

١٣٠ / ٢٣٩

٢٧٣

قال ابو نعيم احمد بن عبد الله
بن احمد الاصفهاني في دلايل
النبوة قال الشيخ ومما روي في
عصمة الله نبيه من مشاركة
اهل الجاهلية في شركهم وحراسته
له من تعاطي ما كانوا يتعاطونه
ويحضرونه من الاباطيل والفواحش

وحدثناه سليمان بن احمد نا على بن عبد
العزيز نا داود بن عمرو الضبي نا ابو عبد الله
المثنى بن زرعة ح ونا ابو على محمد
بن احمد بن الحسن نا محمد بن عثمان بن
ابى شيبة نا عبيد بن يعيش نا يونس
بن بكير ح ونا ابو احمد الغطريفي
نا عبد الله بن شيرويه نا اسحاق
بن راهويه

بن راهويه نا وهب بن جرير نا
ابى كلاهما عن محمد بن اسحاق حدثنى محمد
بن عبد الله بن قيس بن مخرمة عن
الحسن بن محمد بن على بن ابى طالب
عن ابيه عن جده على قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما هممت بقبيح مما كان اهل الجاهلية

يهيمون بها الا مرتين من الدهر كلتا
بهما يعصمني الله منها قلت ليلة
لفتى كان معي من قريش باعلا
مكة في اغنام لاهلنا نرعاها
ابصر لي غنمي حتى اسمر هذه الليلة
بمكة كما يسمر الفتيان قال نعم
فخرجت فجئت ادنى دار من دور
مكة

مكة سمعت غناء وضرب دفوف
وزمر فقلت ما هذا قالوا فلان
تزوج فلانة لرجل من قريش تزوج
امراة من قريش فلهوت بذلك
الغناء وبذلك الصوت حتى غلبتني
عيني فما ايقظني الا مس الشمس فرجعت
الى صاحبي فقال ما فعلت فاخبرته

الغنا وضرب
الدفوف في
التصبيح

ثم قلت له ليلة اخرى مثل ذلك
ففعل فخرجت فسمعت مثل
ذلك فقيل لي مثل ما قيل لي
فلهوت بما سمعت حتى غلبتني
عيني فما ايقظني الا مس الشمس ثم
رجعت الى صاحبي فقال لي ما
فعلت فقلت ما فعلت شيئا
قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٧٥ فوالله ما هممت بعدهما بسوء
مما يعمل اهل الجاهلية حتى اكرمني
الله تعالى بنبوته +

مسح اصنام ودنو ازار

اوراق ۱۳۱/۲۳۹ ۳۷۶

قال ابو نعيم احمد بن عبد الله بن
احمد بن الاصفهاني في دلايل النبوة
قال الشيخ ومما اكرم الله به رسوله
انه كان لما كان عليه قومه وعشيرته
من امر الجاهلية قاليا وعنهم في
اعيادهم ومشاهدهم مفارقا و
لدينهم تاركا ثنا عمر بن محمد بن جعفر

نا ابراهيم بن علي نا النضر بن سلمة
نا عبد الجبار بن سعيد ابن معوية
المساحقي عن ابي بكر العامري عن
حسين بن عبد الله عن عكرمة
عن ابن عباس قال حدثتني ام
ايمن قالت كانت بوانة صنما
تحضره قريش وتعظمه وتنسك
له

له المناسك ويحلقون رؤسهم
عنده ويعكفون عنده يوما الى الليل ٣٧٧
وذلك يوم في السنة وكان ابو طالب
يحضره مع قومه وكان يكلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يحضر ذلك
العيد مع قومه فيابى رسول الله
حتى رايت ابا طالب غضب عليه

اسوء الغضب فيقول انا نخاف
عليك مما تصنع من اجتناب الهتنا
وجعلنا نقول ما نرى يا محمد ان تحضر
لقومك عيدا ولا تكثر لهم جمعا
قالت فلم يزالوا به حتى ذهب فغاب
عنهم ما شاء الله ثم رجع الينا
مرعوبا فقالت عماته ما دهاك
قال

٢٦٣

قال اني اخشى ان يكون بي لمم فقلن
ما كان الله ليبتليك بالشيطان ٢٧٨
وفيك من خصال الخير ما فيك
فما الذي رأيت قال اني كلما دنوت
من صنم منها تمثل لي رجل ابيض
طويل يصيح بي وراءك يا محمد لا
تمسه قالت فما عاد الى عيد لهم

حدثنا عمر بن محمد بن جعفر نا ابراهيم
بن علي نا النضر بن سلمة نا ابو زيد محمد
بن زيد عن المنذر بن عبد الله
عن هشام بن عروة عن ابيه عن
عائشة قالت قال النبي صلى الله
عليه وسلم منزع جبرئيل وميكائيل
عليهما السلام وانا بين النائم واليقظان
بين

بين الركن وزمزم فقال احدهما للآخر ٢٧٢
هو هو قال نعم المرء هو لولا انه يمسح ٢٧٩
الاوثان قال النبي فما مسحتها
حتى اكرمني الله تعالى بالنبوة بخمس
حدثنا عمر بن محمد بن جعفر نا ابرهيم
بن علي نا النضر بن سلمة نا محمد بن الحسن
عن ابن ابي حبيبة عن داود بن الحصين

عن عكرمة عن ابن عباس قال بينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم باجياد
راى ملكا واضعا احدى رجليه على
اخرى في افق السماء يصيح يا محمد
يا محمد انا جبريل فذعر رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ذلك وجعل
يراه كلما رفع رأسه الى السماء ورجع
سريعا

سريعا الى خديجة فاخبرها خبره
فقال يا خديجة ما ابغضت بغض
هذه الاصنام شيئا قط ولا الكهن ٢٨٠

٢٣٩

ورق ١٣٢ / ٢٣٩

٢٨١

قال ابو نعيم احمد بن عبد الله بن
احمد الاصفهانى فى دلايل النبوة
ثنا ابو عمرو بن حمدان نا الحسن
بن سفين نا زهير بن سلام نا عمرو
بن محمد نا طلحة بن عمرو بن حمدان
عن عطا عن ابن عباس ان محمدا
صلى الله عليه وسلم كان يقوم مع

مع بني عمه عند الصنم الذي عند
زمزم واسمه اساف فرفع الله
الى ظهر الكعبة ساعة ثم انصرف
فقال له بنو عمه ما لك يا محمد قال
نهيت ان اقوم عند هذا الصنم
ثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن النضر
الازدي نا مالك بن اسماعيل نا زهير
بن معوية

نا موسى بن عقبة ح ونا سليمان بن احمد
٢٨٢ نا علي بن عبد العزيز نا معلى بن اسد
العمي نا عبد العزيز بن المختار نا موسى
بن عقبة ح ونا عبد الله بن محمد بن
جعفر نا ابراهيم بن محمد بن الحسن نا
محمد بن عبد الله بن بزيع نا فضيل
بن سليمان نا موسى بن عقبة اخبرني

سالم انه سمع عبد الله بن عمر يحدث
عن رسول الله انه لقي زيد بن عمرو
بن نفيل باسفل بلدح وذلك قبل
ان ينزل على رسول الله الوحي فقدم
اليه رسول الله سفرة فيها لحم فابى
ان ياكل قال لا اكل مما يذبح على
انصابكم انى لا اكل الا ما ذكر اسم
الله

الله عليه السياق لسليمان وابا قون
مثله وزاد الفضيل بن سليمان في حديثه ٢/٨٣
وان زيد بن عمرو كان يعيب على قريش
ذبايحهم ويقول الشاة خلقها الله
وانزل لها من السماء الماء وانبت
لها من الارض ثم يذبحونها على
غير اسم الله انكارا لذلك واعظاما

له انا محمد بن علي الفقيه في كتابه انا ابن
داود نا اسحاق بن وهب العلاف
نا يعقوب بن محمد الزهري نا عبد الله
بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام
بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت
زيد بن عمرو بن نفيل يعيب كل ما ذبح
لغير

لغير الله فما ذقت شيئا ذبح على النصب
حتى اكرمني الله بما اكرمني به من رسالته

٢٨٤

انبا اهل دماع اصام ٥٠ / ٢

٢٨٥

ورق ١٣٣ / ٢٢٩

قال ابو نعيم احمد بن عبد الله بن
احمد الاصفهانى فى دلايل النبوة
ثنا سليمان بن احمد نا محمد بن عمرو
بن خالد الحرانى نا ابى نا ابن لهيعة
نا ابو الاسود عن عروة ابن الزبير
قال كان زيد بن عمرو بن نفيل قد
حرم كل شى حرمه الله من الدم و

قال الذبيحة على النصب وكل شيء من
ابواب الظلم في الجاهلية اكثر واخبرني
عنه رسول الله قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتاني وانا ادعى
ومعي لحم مطبوخ فدعوته اليه
واقسمت عليه فقال يا ابن اخي
لو سألت عما لك لا اخبرتك اني
لا

٢٥١

٣٨٧ اكل من اللحم ما ذبح لغير الله ثنا محمد
بن علي بن حبيش نا عبد الله بن الصقر
نا ابراهيم بن المنذر نا سعيد بن عمرو
الزبيري نا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن
هشام بن عروة عن ابيه عن اسما
بنت ابي بكر قالت رايت زيد بن
عمرو بن نفيل شيخا كبيرا مسندا

ظهره الى الكعبة هو بقوله يحكم
يا معاشر قريش اباكم والزنى فانه
يورث الفقر قال الشيخ وما
اضيف الى النبي صلى الله عليه و
سلم من النهي على النصب خلو ق
ما كانت قريش تذبحه لان
قريشا تذبح عند الالهة
تقربا

تقربا وتدينا وهو شرك وكفر و ٢٨٧
رسول الله قد عصمه الله من هذا
ولا يجوز ان يكون هذا الفعل في
ضع ذبائحهم فيكون القربان
لله كما لو صلى انسان من المسلمين
في كنيسة صلوة الاسلام جاز
وهو في الظاهر مستقبح وتحمل

ان يكون بغضه لبعضهم مداريا
لاعمامه وعماته كما رواه ابن عباس
في قصة عيد بوانة على ما تقدم
ذكرناه مع طمانينة قلبه بالايمان
وبغضه لاصنامهم واعيادهم
كما رويناه مع ان بعض الناس من
اهل العلم يقول كان صلى الله عليه

وبعض اهل العلم يقول كان م على دين قومه

وسلم

وسلم على دين قومه في اكل ذبائحهم
وغيره محتجا بقوله تعالى ووجدك
ضالا فهدى والانسبة والاحرى
برسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لا يضاف ذلك على ما قدمنا لان
قوله ووجدك ضالا فهدى تاوله
على غير وجه فقيل مغمورا في بحور

في بحور ضلال لك كقولهم ضل الماء
في اللبن فلا يتميز منه فلذلك كان
مختلفا لقوم غير متميز منهم
ونحمل الضلال على هذا الوجه
قيل وجدك ضالا عن الكتاب
والشرايع كما قال ما كنت تدري ما
الكتاب ولا الايمان وقيل وجدك
غافلا

غافلا عن ما يراد بك من امور
النبوة كما قال لا يضل ربي وكيف
يحمل على غير ما اخترناه وتاولناه
ورئي عن التعري حين نقل الحجارة
الى بناء الكعبة مع قومه افلا
تراه ينهى عن الشرك والندي
سبيه قومه لو اراده قال الشيخ

الامام ومما عصم به وحرس منه
منه ان لا يتعرى كفعل قومه
اهله واذا حفظ من التعري فما
فوقه اولى ان يعصم منه ونهى
عنه

انبا نسب [illegible] الادريس ادم

ورق ١٣٧ / ٢٣٩

٢٩٠

قال ابو نعيم احمد بن عبد الله بن
احمد الاصفهاني في دلايل النبوة
ثنا ابو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم
نا محمد بن احمد بن ابي العوام نا روح
بن عبادة نا زكريا بن اسحاق نا
عمرو بن دينار قال سمعت جابر
بن عبد الله يقول ان رسول الله كان

ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه
ازار فقال له العباس عمه يا ابن
اخي لو حللت ازارك فجعلته
على منكبيك دون الحجارة قال
فحله فجعله على منكبيه فسقط
مغشيا عليه فما رأى بعد ذلك
عريانا رواه احمد بن حنبل عن
روح

٢٥٦

روح ثنا ابو بكر بن مالك نا عبد الله
٢٩١ بن احمد حدثني ابي نا عبد الرزاق
ومحمد بن بكر قالا انا ابن جريج اخبرني
عمرو بن دينار انه سمع جابرا يقول
لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله
عليه وسلم وعباس ينقلان الحجارة
فقال العباس اجعل ازارك على رقبتك

يقيك من الحجارة نفعل فخر الى
~~الارض فقال عباس اجعل ازارك~~
وطمحت عيناه الى السماء ثم
قام فقال ازاري ازاري فشد
عليه ازاره

ورق ١٥٤ / ٢٣٩
٢٠٩٢

قال ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد
الاصفهاني في دلايل النبوة
ثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا
محمد بن عثمان بن ابي شيبة ثنا ابي
اخبرنا جرير عن الشيباني عن عبد
الله بن شداد مثله ثنا محمد بن
احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان

ابن ابي شيبة نا صالح بن سهيل
مولى بن ابي زايدة نا يحيى بن زكريا
بن ابي زايدة عن ابيه عن ابي اسحاق
عن ابي ميسرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا برز سمع من ينادي
يا محمد فاذا سمع الصوت انطلق هاربا
فاتى خديجة فذكر ذلك لها فقال
يا خديجة

٢٥١١

يا خديجة قد خشيت ان يكون خالط
عقلي شيء اني اذا برزت اسمع شيئا
ينادي فلا ارى شيئا فانطلق هاربا
فقالت ما كان الله ليفعل ذلك
بك انك ما علمت تصدق الحديث
وتؤدي الامانة وتصل الرحم
ما كان الله ليفعل ذلك بك فاسرت

ذلك الى ابي بكر وكان نديما له في
الجاهلية فاخذ ابو بكر بيده فقال
انطلق بنا الى ورقة فقال وما ذاك
فحدثه بما حدثته به خديجة فاتى
ورقة فذكر ذلك له فقال له
ورقة هل ترى شيئا قال لا
ولكني اذا ابرزت سمعت النداء
فاثبت

فاثبت حتى تسمع ما يقول لك فلما
برز سمع يا محمد قال لبيك قال اشهد ٢٩٤
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبده ورسوله ثم قال قل الحمد لله
رب العالمين الرحمن الرحيم
حتى فرغ من فاتحة الكتاب ثم
اتى ورقة فذكر ذلك له فقال له

البشر ثم ابشر ثم ابشر اشهد انك

انت الرسول الذي بشر به عيسى

برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فانا

اشهد انك احمد وانا اشهد انك

محمد وانا اشهد انك رسول الله

يوشك ان تومر بالقتال ولئن

امرت بالقتال وانا حي لاقاتلن

معك

معك فمات ورقة فقال النبي رايت

٢٩٥ القس في الجنة عليه ثياب خضر

٢٩١

ورق ١٥٥ / ٢٣٩

قال ابو نعيم احمد بن عبد الله بن

احمد الاصفهاني في دلايل النبوة

٢٩٦ ورواه شريك عن ابي اسحاق عن

عمرو بن شرحبيل ثناه محمد بن احمد

نا محمد بن عثمان بن ابي شيبة نا

اسحاق بن محمد العرزمي نا شريك

عن ابي اسحاق نحوه ورواه بين

الاسلمي حدثنا عمر بن محمد بن جعفر
نا ابراهيم بن علي نا النضر بن سلمة
نا محمد بن موسى ابو غزية عن ابي
عثمان سعيد بن زيد الاعرابي
عن ابن بريدة عن ابيه بريدة قال
قال رسول الله صلعم لخديجة اني
اذا خلوت سمعت نداء فاذا
سمعته

٢٧٣

سمعته فزعت وهربت لقد خشيت
٢٩٧ ان يكون خولط عقلي فذكر مثله حدثنا
محمد بن احمد بن الحسن نا محمد بن عثمان بن
ابي شيبة نا المنجاب نا ابن الاجلح
عن محمد بن عمر بن علي الحسين عن
ابيه عن جده ابن الحسين رضي الله عنه
ان اول ما اتى رسول الله الرؤيا

الصادقة كان لا يرى شيئا في المنام
الا كان كما رأى ثنا محمد بن احمد نا
محمد بن عثمان نا المنجاب نا عبد الله
بن الاجلح عن ابان عن ابراهيم
عن علقمة بن قيس قال ان اول
ما يؤتى به الانبياء في المنام حتى
يهدأ قلوبهم ثم ينزل الوحي بعد +

٣٧٣
ورق ١٥٥ / ٢٣٩
٣٩٨

قال ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد
الاصفهاني في دلائل النبوة
حدثنا المنجاب نا علي بن مسهر عن
هشام بن عروة عن ابيه قال
لما انزل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لخديجة رضي الله عنها
لقد خشيت ان اكون كاهنا او

[illegible]

محزونا قالت لا والله لا يفعل الله
ذلك بك فاتت به ابن عمها
ورقة بن نوفل وكانت تضيفه
اليه فاخبرته بالذي راى فقال
لئن كنت صدقتني انه ليأتيه
الناموس الاكبر ناموس عيسى الذي
لا تعلمه بنو اسرائيل ابناءهم و
لئن

ولئن نطق وانا حي لابلين الله
٢٩٩ فيه بلاء حسنا هكذا رواه علي
بن مسهر واصحاب هشام مرسلا
ورواه يعقوب بن محمد الزهري
عن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة
عن هشام متصلا +

ورق ١٥٥/٢٣٩

قال ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد
الاصفهاني في دلائل النبوة
وروى ابو عمران الجوني عن
يزيد بن بابنوس عن عائشة ان
رسول الله كان يعتكف بحراء حدثناه
ابو بكر بن خلاد نا الحارث بن ابي
اسامة نا داود بن المحبر نا حماد عن

ابي عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس
عن عائشة رضي الله عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نذر ان
يعتكف شهرا هو وخديجة
فجاء وفق ذلك شهر رمضان
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات
فسمع السلام عليك قال فظننتها
فجاءه

فجاءة الجن فجئت مسرعا حتى
دخلت على خديجة فسجتني ثوبا
وقالت ما شانك يا ابن عبد الله
فقلت السلام عليك فظننتها
فظننتها فجاءة الجن فقلت
ابشر يا ابن عبد الله فان السلام
خير قال ثم خرجت مرة اخرى فاذا

انا بجبريل على الشمس خبلج له بلا
بالمشرق وجناح له بالمغرب قال
فهبت منه فجئت مسرعا فاذا
هو بيني وبين الباب تكلمني حتى
انست به ثم وعدني موعدا فجئت له
فابطا علي فاردت ان ارجع فاذا
انا به وبميكائيل قد سد الافق
فهبط

فهبط جبريل وبقي ميكائيل بين
٣، ٢ السماء والارض فاخذني جبريل
فسلقني لحلاوة القفا ثم شق
على قلبي فاستخرجه ثم استخرج منه
ما شاء الله ان يستخرج ثم غسله في
طست من ذهب بماء زمزم ثم اعاده
مكانه ثم لامه ثم كفاني كما يكفاء

فی ظهری وجدت

الادیم ثم ختم [illegible] ظهری حتی
مس الخاتم فی قلبی ثم قال اقراء
ولم اکن قرات کتابا قط فلم ادر
ما اقراء ثم قال ما اقراء فقلت
ما اقراء قال بسم ربک الذی
خلق حتی انتهی الی خمس ایات
منها فما نسیت شیئا بعد ثم
وزننی

فوزنته

وزننی برجل [illegible] ثم وزننی
باخر فوزنته حتی وزنت بمائة رجل ٣٫٣
فقال میکائیل تبعته امته ورب
الکعبة فجعلت لا یلقانی حجر ولا
شجر الا قال السلام علیک یا
رسول الله حتی دخلت علی خدیجة
فقلت السلام علیک یا رسول الله

حدثنا عبد الله بن جعفر نا يونس

بن حبيب نا ابو داود نا حماد

٢٧٩

قال ابو نعيم احمد بن عبد الله بن ورق

احمد الاصفهاني في دلائل النبوة ٢٢٠/٢٣٩

حدثنا القاضي ابو احمد محمد بن ٣٠٢

احمد بن ابراهيم نا شعيب بن محمد

الذراع نا الخليل بن عمرو بن عيسى

المساور قالا نا مروان بن معوية

نا قنان بن عبد الله النهمي عن

عن ابي ظبيان عن ابي عبيدة بن
عبد الله بن مسعود عن ابيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال
سمعت كلاما في السماء فقلت
يا جبريل من هذا قال موسى قلت
ومن يناجي قال ربه عز وجل
قلت ويرفع صوته على ربه تعالى
قال

برفع موسى صوته على ربه

٢٧

قال ان الله قد عرف له حدته
٣٠٥ ثنا احمد بن عبد الرحمن بن الجارود
الرقي بعسكر مكرم مع ضعف فيه
ثنا احمد بن العلا بن هلال القاضي
ثنا محمد بن ابي اسامة ثنا ابو بكر
الطلحي ثنا جبير بن محمد الواسطي ثنا
محمد بن ابي اسامة ثنا سفين بن

[illegible]

199 / 239

قال ابو نعيم احمد بن عبد الله
بن احمد الاصفهاني في دلائل
النبوه ثنا ابراهيم بن احمد المقرى
نا احمد بن فرح نا ابو عمر الدوري
نا محمد بن مروان عن الكلبي عن
ابي صالح عن بن عباس قال
ان قريشا خير اجتمعوا منهم

الوليد بن المغيرة والعاص بن
وايل السهمي وابو جهل بن هشام
وامية وابي ابنا خلف والاسود
بن المطلب سابو قريش
فبعثوا منهم خمسة رهط
منهم عقبة بن ابي معيط و
النضر بن الحرث بن علقمة الى المدينة
يسئلون

يسئلون اليهود عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعن امره صفته ومبعثه
وانه قد خرج بين اظهرنا فاصدقوهم
نعته قالوا انه يزعم انه نبي مرسل واسمه
محمد وهو يتيم فقير وبين كتفيه خاتم
النبوة فسالهم ووصفوا لهم صفة
ومبعثه ونبوته وانا نزعم انه يعلم

من مسيلمة الكذّاب فقالوا لهم
نجد نعته وصفته وصبغته في
التورية وخاتم النبوة بين كتفيه
فقالوا لهم ان كان كما وصفتم
لنا فهو نبيّ مرسل وامره حق
فاتبعوه ولكن سلوه من ثلاث
خصال فانه يخبركم بخصلتين

ولا يخبركم بالثالثة ان كان نبيا
فانا قد سألنا مسيلمة الكذاب
عن هولاء الثلث الخصال فلم
يدر ما هي وقد زعمتم انه يعلم من
مسيلمة الكذّاب قال فرجعت
الرسل الى قريش بهذا الخبر من
اليهود فاتوا رسول الله صلى الله

عليه واله وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا
عن هذه الخصال الثلاث نسئلك
عنهن قال وما هن قالوا اخبرنا
عن ذى القرنين الذى كان بلغ
المشرق الذى كان بلغ المشرق
و المغرب و اخبرنا عن الروح و اخبرنا
عن اصحاب الكهف قال اخبركم
بذلك

بذلك غدا ولم يقل ان شاء الله
فابطاء عليه جبرئيل خمسة عشر يوما ٢٠٩
فلم يأته لترك الاستثناء فجعلت
قريش تقول فيما بينها يزعم محمد
انه يخبرنا غدا بما سالناه وهذا
خمسة عشر يوما لم يعلمنا فشق
ذلك على رسول الله صلى الله عليه و

سلم ثم اتاه جبرئيل بما سالوه فقال
ياجبرئيل لقد علمت ما سالني قومي
عنه ثم ابطات علي فقال عوتبت
يا محمد بتركك الاستثناء ان
تقول ان شاء الله ولا تقولن
لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان
يشاء الله ثم اخبره بخبر ذي القرنين
ويخبر

نسبة العتاب الى النبي صلعم

ويخبر الروح واصحاب الكهف ثم
ارسل الى قريش فاتوه فاخبرهم ٢٣١
عن حديث ذي القرنين وقال لهم
الروح من امر ربي يقول من علم
ربي لا علم لي به فلما وافق ذلك
قول اليهود انه لا يخبركم بالثالث
قالوا سحران تظاهرا يعنون تعاونا

التورية والفرقان وقالوا انا بكل

بكل كافرون وحدثهم بحديث

اصحاب الكهف قال الشيخ الامام

وهذه القصة ايضا داخلة في

الابواب الماضية من اشتهار امر

رسول الله عند اهل الملل والاديان

مثبت ذلك في كتبهم وعلومهم والله اعلم

اذا اتى احدكم وفي رواية اذا اتيتم الغائط

محل قضاء الحاجة كنى به عن العذرة كراهة

لاسمه فصار حقيقة عرفية غلبت على الحقيقة

اللغوية فلا يستقبل القبلة الكعبة قال

القاضي القبلة في الاصل الحال التي عليها

الانسان من الاستقبال فصارت عرفا

للمكان المتوجه نحوه للصلاة وقال الحرالي

اصل القبلة ما يجعل قبالة الوجه والقبل

ما اقبل من الجسد فى مقابلة الدبر لما ادبر منه

ولاهنا ناهية بتنزيه قوله ولا يولها بحذف

الياء ظهره اى لا يجعلها مقابل ظهره ولمسلم

ولا يستدبرها وناديبول او غائط فافاد تخصيص

التحريم بحالة خروجه شرقوا او غربوا

قال الولى العراقى ضبطناه فى سنن ابو داود

وغربوا بغير الف وفى بقية الكتب الستة اى

غربوا بالالف واهله من الناسخ وكلاهما صحيح

والمعنى توجهوا الى جهة الشرق او الغرب وفيه

وفيه التفات من الغيبة الى الخطاب وهو

لاهل المدينه ومن قبلتهم على سمتهم كالشام

واليمن فمن قبلته الى المشرق او المغرب ينحرف

الى الجنوب او الشمال وفيه دلالة على عموم

النهى فى الصحراء والبنيان وهو مذهب النعمان

وخصه مالك والشافعى بالصحراء لحوق المشقة

فى البنيان بتكليف الانحراف عن سمت البناء

اذا كان موضوعا للقبلة بخلاف الصحراء ولما

رواه الشيخان المصطفى قضى حاجته فى بيت

حفصة مستقبل الشام مستدبر الكعبة ولما
رواه ابن ماجه باسناده حسن انه فقضاها
مستقبل الكعبة فجمع الشافعی بين الاخبار
بحمل اولها المقيد للتحريم على غير البناء لانه
لا يشق فيه تجنب الاستقبال والاستدبار
بخلاف البنيان قد يشق فيجعل فعله كما
فعل المصطفى لبيان الجواز وان كان الاولى
لنا تركه ومحل الثانی اذا استتر بمرتفع ثلثی
ذراع بينه وبينه ثلاثة اذرع قال بذراع

بذراع الادمی ومحل الاول اذا لم يستتر بذلك
وهذا كله فی غير المعد لذلك اما فيه فلا حرمة
والكراهة حم ق عه عن ابی ايوب
الانصاری بالفاظ مختلفة + فيض القدير

مفاتيح الغيب ٧ تفسير قوله تعالى ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا الاية الاعراف 253/279

٣١٤

وفى هذا الموضع سؤال لمن يقدح فى عصمة الانبياء يقولون انه اخذ براس اخيه يجره وفى هذا اذية على سبيل الاهانة والاستخفاف والفرق المثبتون لعصمة الانبياء قالوا انه جر راس اخيه الى نفسه ليسارّه ويستكشف منه كيفية تلك الواقعة فان قيل فلماذا قال ابن ام ان القوم استضعفونى وما اطاعونى فى ترك عبادة العجل وقد نهيتهم ولم يكن معى من الجمع ما امنعهم به من هذا العمل فلا تفعل ما تشمت بى اعداءهم فهم اعداؤك فان القوم يحملون هذا الذى تفعله على الاهانة لا على الاكرام

٢ ١٨ ٣٦١٥

رجع موسى الى قومه غضبان اسفا الاية

ثم انه سبحانه ان هرون لم يال نصحا واشفاقا فى شان
نفسه وفى شان القوم قبل ان يقول لهم السامرى ما قال
اما شفقته على نفسه فمن انه ادخلها فى زمرة الامرين
بالمعروف الناهين عن المنكر وانه امتثل نفسه
وفى شان القوم قبل ان يقول لهم السامرى ما قال
اما شفقته على نفسه فمن انه ادخلها فى زمرة الامرين
بالمعروف الناهين عن المنكر امر اخيه حين قال لهم يا قوم
انما فتنتم به قال جار الله كانهم اول ما وقعت عليهم
ابصارهم حين طلع من الحفرة فتنوا به واستحسنوه
فقبل ان ينطق السامرى بادرهم هرون فزجرهم عن
الباطل اولا بان هذا من جملة الفتن ثم دعاهم

الحق بقوله وان ربكم الرحمن ومن فوائد تخصيص
هذا الاسم بالمقام الهضم ان تابوا عما عزموا عليه فان
الله يرحمهم ويقبل توبتهم ثم بين ان الوسيلة
الى معرفة كيفية عبادة الله هو اتباع النبي و
طاعته فقال فاتبعوني واطيعوا امري هذا
ترتيب في غاية الحسن

باب في ذكر ردة بني اسرائيل

فلما راى موسى ما صنع قومه من بعده من عبادة العجل اخذ
براس اخيه هارون بيمينه ولحيته بشماله وكان هرون
قد اعتزلهم في اثنا عشر الفا الذين لم يعبدوا العجل فقال
لهارون ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعني افعصيت امري
هلا قاتلتهم كما اذ علمت اني لو كنت بينهم لقاتلتهم على
كفرهم فقال هرون يا ابن ام قال المفسرون كان هرون
اخا موسى لابيه وامه ولكنه اراد بقوله يا ابن ام ترفقه
واستعطافه عليه لا تاخذ بلحيتي ولا براسي اي بذوائبي
اني خشيت ان قاتلتهم ان يصيروا حزبين يقتل بعضهم
بعضا فتقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي
لم تحفظ وصيتي حين قلت اخلفني في قومي

قال موسى [illegible] بعبادة العجل

واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين

٣١٣ ٣١٧

ومن العجب انهم يحملون الآيات التي ظاهرها عتاب الانبياء
على ترك الاولى على ظواهرها ويحكمون عليهم بالمعاصي
والخطايا مع دلالة العقل على وجوب تنزيههم عن ذلك
ومع وجود الحامل الظاهر لتلك الآيات هذيانات
عمر بن الخطاب وكلماته التي ظاهرها منكر ومراتبه اقل من
مراتب الانبياء باضعاف لا يحصى على خلاف ظاهرها
ويمنعون من جواز حملها على ظاهرها مع ان كلامه
لا محالة ويتركون العمل بظاهره بغير تاويل واضح و
توجيه بين وهل ساووا بينه وبين الانبياء الذين هم
في محل التعظيم وما ذاك الا من تلك الانصاف وسمة
العصبية والاعتساف هذا

وانما استحالتها من حيث العقل لان جميع الانبياء و
الرسل صلوات الله تعالى وسلامه عليهم اجمعين
بعثوا على كلمة الاسلام وهي كلمة التوحيد والتفريد والتنزيه
عن الضد والتقديس عن الند وامحاق ملك الكفر
والضلاله وابطال الشرك والجهالة وازالة الشبهة
والشكوك عن دين الله تعالى وازاحة الريب عن
ان لا معبود الا الله ولا ضار ولا نافع غير الله وان
غيره لا يستحق الالهية ولا يصلح للعبودية ولا
يضر ولا ينفع شيء الا بامره واذنه واعطاهم المعجزات
الدالة على صدقهم فيما ينقلون عن الله تعالى و
انهم لا يقولون في دينهم الذي اتوا به شيئا الا باذن الله

ولا يبلون الاحكام الا عن الله تعالى حتى يتم الحجة
لله على عباده ولا يبقى لهم شائبة المعذرة في
عصيانه تعالى وعناده كما قال الله تعالى رسلا مبشرين
لئلا يكون على الناس على الله حجة بعد الرسل او رسلنا
كذلك لئلا يبقى للناس حجة في جهلهم بالله وكفرهم
بايات الله بعد ارسال الرسل وتوضيح السبل فهم حجج الله
المبلغون لدين الله قولا وفعلا وتقريرا فلا يجوز ان
يصدر عنهم في حال من الاحوال ما يتطرق لاجله الوهن
والاختلال في حجج الملك المتعال وينقص بالغمة في
وضوح الحجة لله تعالى على عباده ويورث الشبهة
في اثباتها والريبة في ازاحتها

كتاب عصمة الانبيا

وبعد فيقول العبد المعتصم بالله البارى عبد الله بن شمس الدين
ابن جمال الدين البلاغى الانصارى عصمه الله عن خلف القول وسوء الطرد
انه طال ما جال في صدرى ولم يبالغه تدبرى من ان اجيل
نظرى واركض فكرى في ميدان بيان عصمة الانبياء
وصرف ما نسب اليهم بالافتراء مما لا يليق بجلال الاصطفاء
ومقام الاجتباء وذلك لما راهم لمن انتم امعان النظر في
تحقيق مبانى الاسلام واتقان الضبط لقواعد علم الكلام
لما ان اسراء التقليد المحرومين من التأييد والتسديد يحرسون
حول اقاصيص الانبياء ويبحثون عن زلات الاصفياء من
غير ان يفرقوا بين ما هو قريب من الصواب وبين ما هو بعيد
وبين ما هو سديد وبين ما هو زائد عن المنهج الرشيد يحرفون الكلم
عن مواضعه ويقطعون اطفال الزلات عن مراضعها في
لا يبالون ما يتفوهون ولا يبالون عرض من يهتكون

ويحسبون انهم يحسنون كلا انهم عن الحق لمحجوبون وكنت في
ذلك اقدم رجلا واوخر اخرى لما الم بنفسي بذلك احدى
لكن صدق التهمة واداء شكر النعمة بل الخروج عما وجب في الذمة
كان يجذبني بالخوض فيه وان خاض السابقون المقربون
المتقدمون خوضا فخيما اطماعا في ان اكون معهم فائز
فوزا عظيما فحاولت ان اوسس اساس عصمة كل نبي
ورسول وامهد ما يوثق عليه في ابتناء الفروع والاصول
واصرف ظواهر ما نسب اليهم من المسموع والمنقول
وانفي عنهم ما وشي عليهم مما يأباه صحاح العقول
بتاويل بديع موافق لمقطوع الدليل وبمحمل صحيح
هو شفاء العليل ورواء الغليل وهدى الى سواء السبيل
ولا يبقى فيه محل القيل والقال حتى يشيد طريق الاستدلال
ويعلو بناء الاستدلال بمن عجب حسن الاعتقاد بهم وكمال

وكمال الاعتماد عليهم لكون نشأة الدين عن حركاتهم وسكناتهم
ومناط اليقين على لحظاتهم ولمحاتهم الا ان ما استأنس
به جبهة الزمان من تسويس الخواطر بايقاد نار الفتن
والحدثان كان يخمدني وعن التطلع مكان هذا الشأن
يحجبني ولم يؤنسني بناء ذلك قلب طروب لما عادت
عوادينا وخطوب

وقيل يحتمل ان يكون اخذ الراس واللحية متعارفا بينهم وقت
التأسف وخوف هلاك المأخوذ اوقت النصيحة بلا
استحلال الهوان والفضيحة ويكون قوله يا ابن ام ٣٢
لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي استعطافا وتنبيها على
محافظة حد ونهيا عن التجاوز الذي يفضي الى شماتة
الاعداء لما كان بموسى الغضب والغيرة وقلما يتمالك
الانسان في هذه الحالة فنبهه هرون عليه الصلوة والسلام
ليتحفظ نفسه عما يوجب الملام وحينئذ لا يكون ذلك
وشي من الاثام وهتك حرمة نبي من الانبياء كما
ان استدامة الجلوس في نوادي العرب العرباء عند
مجي الاشراف والفضلاء وعدم القيام بين ايدي
الشرفاء لم يعد اهانة وترك تعظيم في ذلك الزمان

نبينا عليه افضل الصلوة واكملها حتى ان الصحابة رضوان
الله تعالى عليهم اجمعين فى بعض الاوقات كانوا يقولوا
فينا هذه البنت ويأتيهم ولم ينكر عليهم احد ولم يعد
ذلك عيبا فيهم كذا فى بحر الزاخر

ومن هفواتهم القول بوجوب عصمة الانبياء والائمة بمعنى انه
يجب على الله تعالى حفظهم من جميع الصغائر والكبائر
وخلاف المروة عمدا وسهوا وخطا من المهد الى اللحد
مع ان القران وكتب الاحاديث والتواريخ مشحونة بخلاف
ذلك كقوله تعالى وعصى ادم ربه فغوى وقال تعالى
وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا
حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فازلهما
الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه وقوله تعالى وذا النون
اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى فى الظلمات
ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين و
قال الله تعالى يا ابن ام لا تاخذ بلحيتى ولا برأسى فان تغمض
عن الآيات السابقة بالتاويلات الركيكة فلا محيص
عن الاخرى قطعا اذ نقول هل استحق هرون الادب

المذكور لانه لا يعنى الاول لزم القدح في عصمة هرون النبي بالمعنى
المذكور وعلى الثاني في عصمة موسى الرسول ولا اختلاف
لاحد من المسلمين في نبوتهما فلا ينظرون الى هذه الجماعة
التي يأولون امثال هذه النصوص الجلية بما لا يقبله عقل عاقل
بل لا يحسنه طبع جاهل ومع ذلك يشنعون علينا بتجويزنا
عدم دلالة حديث الغدير المتواتر.

وا

واما ثانيا فلان ما ذكر من امثال القرآن والاحاديث على
صدور المعاصي عن الانبياء عليهم السلام هذا افتراء على الله
ورسوله فان تلك الآيات والاحاديث محامل وتاويلات
قد سطرها العلماء الاعلام في الكتب المؤلفة في هذا الباب
اجلها واشرفها كتاب تنزيه الانبياء من مصنفات سيدنا
المرتضى علم الهدى قدس الله سره في الآية التي زعم هذا الناصب
انه لا يندفع اذا اجريه شيء من جملتها ما استحسنه
فخر الدين الرازي وذكره في تفسيره الكبير وهو ان بني اسرائيل
كانوا في نهاية سوء الظن بموسى حتى ان هرون عليه السلام
لما غاب عنهم غيبة قالوا لموسى عليه السلام انت قتلته فلما وعد
الله موسى ثلثين ليلة واتمها بعشرة وكتب له الالواح
من كل شيء ورجع فرأى في قومه ما رأى اخذ برأس اخيه
ليدنيه من نفسه ويتفحص عن كيفية الواقعة فخاف هرون

ان يبوء الى قلوبهم ما لا اصل له فقال اسقا قاعلى موسى

لا تاخذ بلحيتي ولا براسي بل لا تظن القوم بك انك تريد

ان تضربني وتوذيني انتهى وانما اخترنا نقل هذا الجواب

لكونه مما استحسنه الخطيب الرازي الذي هو عند اهل السنة

من رؤسائهم مزا فوس في الاحتجاج على صاحب الروافض

واحزابه وان شئت الاطلاع على تفاصيل الاجوبة

فعليك بكتاب تنزيه الانبياء وانا اقول يؤيد التوجيه

المذكور للاية ما شاهد من استمرار عادة اعراب البلدية

من البصرة الى الحجاز فان نهاية اظهار محبتهم اذا قدموا

الى صديقهم او رئيسهم ان ياخذوا بلحيته ويكلموا معه

الطف ان صاحب الروافض حيث كان قاضي الحجاز المحقق

بطوائف العرب فقد شاهد ذلك منهم مرارا لا تحصى

ان احداث احلاف العرب الذين كانوا يحضرون

مجلسه لدفع التعاويق تاخذت بالحية مثل ما

٣/١٩

ذكرنا ان كاره للتوجيه المذكور الكار لا وجه له

٣٦٣

٢٩٥
مسند فردوس
٢٩٣ / ٣٥٩

٣٢٥

باب اللام الف

ابن عمر لا تسبوا الديك فانه
صديقي وانا صديقه وعدوه
عدوي والذي بعثني
بالحق لو يعلم بنوا آدم ما في
ترنمه لاشتروا ريشه و

لحمه بالذهب والفضة وانه

ليطرد به صولته من الجن

١

موضوعات جواب مهر
دلعضاب ومعام
ابنا...

كان على رسول خطاى
معاذ الله من ذلك

٢٩١

٣٢٦

عن عبد الرحمن بن عمرة الانصاري قال حدثني

ابي قال كنا مع رسول الله صلعم في غزوة غزاها

فاصاب الناس مخمصة فاستاذن الناس رسول

الله صلعم ان ينحروا بعض ظهورهم فهم رسول الله صلعم

ان ياذن لهم فقال عمر بن الخطاب ارايت يا رسول الله صلعم

ان نحرنا ظهورنا ثم لقينا عدونا ونحن جياع رجال

فقال رسول الله صلعم فما ترى يا عمر قال ارى ان تدعو

الناس ببقايا ازوادهم وتدعو فيها بالبركة فان

الله عز وجل سيطعمنا بدعوتك ان شاء الله كان
قال ابي فكان ما كان على رسول الله صلعم غطاء فكشف
فدعا بثوب فامر به فبسط ثم بالناس ببقايا ازوادهم
فجاؤا بما كان عندهم فمن الناس من جاء بالحفنة
من الطعام او الحثية من التمر ومنهم من جاء
بمثل البيضة وامر به رسول الله صلعم فوضع على ذلك
الثوب ثم دعا فيه بالبركة ودعا بما شاء الله عز وجل
ثم نادى في الجيش ثم امرهم فاكلوا واطعموا و
ملؤا انيتهم ومزاودهم ثم دعا بركوة فوضعت بين
يديه

بين يديه ثم دعا بشيء من ماء فصبه عليها ثم مج فيه و
٣٢٧ تكلم بما شاء الله ان يتكلم وادخل كفه فيه فاقسم بالله
لقد رايت اصابع رسول الله صلعم تتفجر ينابيع الماء
ثم امر الناس فشربوا وملؤا قربهم واداواتهم فضحك
رسول الله صلعم حتى بدت نواجذه ثم قال اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله لا يلقى بهما احد الا دخل الجنة متفق على
صحته اخرج هذا الحديث بتمامه تمام الرازي في
فوائده من كتاب قول الصواب في فضل عمر بن الخطاب
من كتب الاكتفاء

٣٢٨

الباب الثاني في سفره مع عمه ابي طالب الى الشام من جماع ابواب بعض الامور الكائنة بعد مولده وقبل مبعثه

(لفظ ملائكه را كه ملكين گويند حضرت رسول خدا استماع كرد يعنى شنيد از حضرت العياذ بالله آنحضرت در مشاهد مشركين حاضر نمى شد)

الثاني روى ابو يعلى وبن عدي والبيهقي
من البينات ١٢
وبن عساكر عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يشهد مع المشركين مشاهدهم فسمع ملكين
خلفه واحدهما يقول لصاحبه اذهب بنا
حتى نقوم خلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال كيف نقوم خلفه وانما
عهده باستلام الاصنام قبل قال

قيل فلم يعد بعد ذلك يشهد مع المشركين مشاهدهم ... قول الملكين انما عهده باستلام الاصنام

٥

الطبراني والبيهقي يعني انه شهد مع من استلمها
والمراد بالمشاهد التي شهدها مشاهد الحلف
ونحوها الا المشاهد استلام الاصنام و قال
الحافظ في المطالب العالية هذا الحديث
انكره الناس على عثمان بن ابي شيبة
فبالغوا والمنكر منه قول الملك عهده
باستلام الاصنام فان ظاهره انه باشر
الاستلام وليس ذلك مراد بل المراد
انه شهد مباشرة المشركين استلام اصنامهم انتهى

۵ سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد [illegible] (۱۳۱)

من جامع ابواب بعض الامور الكاينة بعد البعثة
۱۸۶ جلد اول
۵۹۹

[illegible]

عتاب ساختن او تعالى شانه بر حضرت رسول الله صلعم بسبب اعراض از عبد الله بن ام مكتوم و توجه بسوى مالداران

الباب الخامس والعشرون في سبب نزول
اول سورة عبس وتولى ~~[illegible]~~ روى الترمذي
وحسنه وابن المنذر وابن حبان عن عائشة
وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابو يعلى عن
انس وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
وسعيد بن منصور عن ابي مالك وابن سعد
وابن المنذر عن الضحاك وعبد بن حميد و
ابن المنذر عن مجاهد ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم لقي رجلا من اشراف قريش فدعاه
الى الاسلام وهو يرجو ان يسلم قال ابن اسحق
هو الوليد بن المغيرة وقال انس وابو مالك
امية بن خلف وقالت عائشة ومجاهد كان في
مجلس فيه ناس من وجوه قريش منهم ابو جهل
بن هشام وعتبة بن ربيعة وامية بن خلف
فيقول لهم اليس حسنا ما جئت به فيقولون
بلى والله وفي رواية هل ترون بما اقول
باسا فيقولون لا فجاء ابن ام مكتوم الاعمى

٢٩٦

٣٢ الاعمى وهو مشتغل بهم فساله ولم يدر انه مشغول
بذلك وجعل يستقرؤه القران ويقول
يا رسول الله ارشدني علمني مما علمك الله
فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اضجره وذلك انه شغله عما كان فيه
من امر اولئك النفر وما طمع فيه من اسلامهم
فلما اكثر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
انصرف عن ابن ام مكتوم وتركه فعاتبه الله
في ذلك فقال عبس النبي صلى الله عليه

وسلم كلح وجهه وتولى اعرض لاجل ان جاءه
الاعمى عبد الله بن ام مكتوم قال السهيلي
وفي ذكره اياه بالعمى من الحكمة والاشارة
اللطيفة التنبيه على موضع العتب لانه قال
ان جاءه الاعمى فذكر المجيء مع العمى وذلك
كله ينبئ عن تجشم كلفة ومن تجشم القصد
اليك على ضعف فحقك الاقبال عليه
لا الاعراض عنه وفائدة اخرى وهي تعليق
الحكم الحكيم بهذه الصفة متى وجدت وجب

[الحكم له — في الهامش]

وجب ترك الاعراض فاذا كان النبي صلى
الله عليه وسلم معتوبا على توليه عن الاعمى
فغيره احق بالعتب وما يدريك يعلمك
لعله اي الاعمى او الكافر يزكى فيه ادغام
التاء في الاصل في الزاي او يذكر اي يتعظ
فتنفعه الذكرى العظة المسموعة منك وفي
قراءة بنصب تنفعه جواب الترجي اما من استغنى
بالمال فانت له تصدى وفي قراءة بتشديد
الصاد بادغام التاء الثانية في الاصل فيها

اي تقبل وتعرض وما عليك ان لا يزكى
يؤمن واما من جاءك يسعى حال من فاعل جاء
وهو يخشى الله حال من فاعل يسعى وهو الاعمى
فانت عنه تلهى فيه حذف التاء الاخرى في
الاصل اي تتشاغل كلا لا تفعل مثل ذلك
فلما نزلت هذه الاية دعاه النبي صلى الله عليه
وسلم فاكرمه واستخلفه على المدينة ثلاثة عشرة
مرة كما ذكره ابو عمرو ياتي بيانها في ترجمته عند
ذكر موذنيه النبي صلى الله عليه وسلم وكان

موذني النبي ص

٢٦

٣٤٢

كان يقول له اذا جاءه مرحبا بمن عاتبني
فيه ربي ويبسط له رداءه

سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي المعروف بسيرة الشامي (١٨٦)

اعلاط داودی

الباب الخامس والعشرون في سبب نزول اول سورة عبس من جامع الابواب لبعض الامور الكائنة بعد بعثته

۱۹۶ / ۵۹۶ جلد اول

(۱۸۶)

(داودی فاعل عبس کافر را قرار داده حالانکه بیشک اختلاف درآن نکرده که مراد از آن حضرت رسول خدا است)

تنبيهات الاول ما ذكره عالسنه وصحابه جامع

بين الاقوال السابقة في تفسير المبهم الثاني

قال الحافظ لم يختلف السلف في ان فاعل عبس

النبي صلى الله عليه وسلم واغرب الداودي

فقال هو الكافر الثالث من الغرائب قول

القاضي ابي بكر بن العربي قول علمائنا ان

الرجل المبهم الوليد بن المغيرة وقال اخرون

انه امية بن خلف والقياس كله باطل و

لم يختلف السلف في ان فاعل عبس النبي صلى الله عليه وسلم واغرب الداودي فقال هو الكافر

من الغرائب قول القاضي ابي بكر بن العربي شارح الترمذي قال علمائنا ان الرجل المبهم الوليد بن المغيرة او امية بن خلف

وجهل من المفسرين و ذلك ان امية والوليد
كانا بمكة وابن ام مكتوم كان بالمدينة ما حضر
معهما و لا حضر معه وكان موتهما كافرين احدهما
قبل الهجرة والاخر في بدر ولم يقصد قط امية
المدينة و لا حضر عنده مفردا ولا مع احد
كذا انتقد عنه تلميذه السهيلي والقرطبي واقره
وهو كلام خرج من القاضي من غير روية
لان ابن مكتوم من مكة بلا خلاف وهو ابن
خال خديجة ام المومنين اسلم قديما وكان

٣٢٣

وكان من المهاجرين الاولين قدم المدينة
قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل بل بعده وصححوا الاول وسورة عبس
مكية بلا خلاف فاني يتنى يبلغ من
اجتماع بن ام مكتوم والوليد او امية ثم
القائل لذلك انما هو الصحابة والتابعون
كما تقدم نقل ذلك عنهم وهم اعلم من غيرهم (تقدم)
ولو كان سورة عبس نزلت بالمدينة او ان
ابن ام مكتوم اسلم بها لصح ما قاله والحال

ان الامر بخلاف ذلك ولم ار من نبّه على
ذلك وعجبت من سكوت صاحب الزهر عن ذلك
مع انه يناقش في اسهل شي السابع من
الغرائب ايضا قول السهيلي ان ابن مكتوم
لم يكن اسلم بعد اي حين انزلت سورة
عبس وبسط الكلام على ذلك قال في الزهر
ينبغي ان يتثبت في هذا الكلام فاني
لم ار من قاله جزما ولا نقلا من مورخ ومفسر
فلينظر قول جميعهم فيه قديم الاسلام بردة قال

من التنبيهات ١٢

٣٣٥

قال ثم ان السهيلي اكد ذلك بقوله استاذنني
يا محمد ولم يقل يا رسول الله قال مغلطاي
ولفظ استاذنني يا محمد لم ارها فلينظر قلت
اما لفظ السيرة التي شرحها السهيلي فكلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يستقرئه
القران ولفظ رواية الترمذي وحسنها
وصححها ابن حبان عن عائشة فجعل يقول يا
رسول الله ارشدني الى اخره ولفظ رواية ابن
عباس عند ابن مردويه فجعل عبد الله يستقرئ

النبي صلى الله عليه وسلم آية من القرآن قال
يا رسول الله علمني مما علمك الله سبل الهدى والرشاد
مروو بسيرة تقى (١٨٦)

السابع في الكلام على قوله وما ينطق عن الهوى (٢٠٣)
قال أولاً ما ضل وما غوى بصيغة الماضي
وعبر هنا بصيغة المستقبل وهو ترتيب في
غاية الحسن أي ما ضل حين اعتزلكم وما تعبدون
حين اختلا بنفسه وما ينطق عن الهوى
الآن حيث أرسل إليكم وجعل شاهداً عليكم
فلم يكن أولاً ضالاً ولا غاوياً وصار الآن
منقذاً من الضلالة ومرشداً وهادياً والله

وتعالى الصوت من يريد ارساله في صغره عن
الكفر والمعائب فقال تعالى ما ضل في
صغره لانه لا ينطق عن الهوى بل عادل
فاعل ينطق اما ضمير النبي صلى الله عليه وسلم
وهو الظاهر ولا ضمير القران كقوله تعالى
هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق بل القيم نزه
تعالى نطق نبيه صلى الله عليه وسلم عن ان يصدر
عن الهوى وبهذا الكمال هداه وارشده
ولم يقل وما ينطق بالهوى لان نفي نطقه

له له
نطق

نطقه عن الهوى ابلغ فانه يتضمن ان نطقه
لا يصدر عن هوى فكيف ينطق به فيتضمن
نفي الامرين نفي الهوى عن مصدر النطق
ونفيه عن النطق نفسه فنطقه بالحق ومصدره
الهدى والرشاد ولا الغي والضلال الكتاب
عن علي بانها قال النحاس وهو اولى اي ما يخرج
نطقه اي رأيا انما هو وحي يوحى من الله
تعالى لان بعده ان هو الا وحي يوحى و
قيل هي بمعنى الباء اي ما ينطق بالهوى

اى ما يتكلم بالباطل وذلك انهم قالوا ان محمدا
يقول القرآن من تلقاء نفسه المصباح
الهوى مقصور مصدر هويته من باب تعب
اذا احببته وعلقت به ثم اطلق على ميل
النفس وانحرافها عن الشى ثم استعمل فى ميل
مذموم فيقال اتبع هواه الامام واحسن
ما يقال فى تفسير الهوى انه المحبة لكن من النفس
يقال هويته بمعنى احببته والحروف التى فى
هوى تدل على الدنو والنزول والسقوط

٣٣٨

والسقوط ومنه الهاوية فالنفس اذا كانت
دنية وتركت المعالى وتعلقت بالسفا[?]
فقد هوت فاختص الهوى بالنفس الامارة
بالسوء الشعبى انما سمى الهوى هوى لانه
يهوى بصاحبه وقال بعض الحكماء الهوى
اله معبود له سلطان شديد يخدمه شيطان
مريد فمن عبد اوثانه واطاع سلطانه واتبع
شيطانه ختم الله تعالى على قلبه وحرم
الرشاد من ربه فاصبح صريع غيه غريق ذنبه

وقال عز من قائل افرايت من اتخذ الهه هواه
واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه
وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من
بعد الله افلا تذكرون وقال تعالى ومن
اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله
لا يهدي القوم الظالمين وقال النبي صلى
الله عليه وسلم ثلاث منجيات وثلاث مهلكات
فالمنجيات خشية الله في السر والعلانية
والحكم بالعدل في الرضى والغضب والاقتصاد

٣٣٩

والاقتصاد في الفقر والغنى والمهلكات
شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه
رواه البزار عن انس وقال صلى الله
عليه وسلم ما تحت ظل السماء من اله يعبد
من دون الله اعظم عند الله من هوى
متبع رواه الطبراني عن ابي امامة وقال
بعض الحكماء الهوى خادع الالباب صارف
عن الصواب يخرج صاحبه من الصحيح الى المعتل
ومن الصريح الى المختل فهو اعمى يبصر اصم يسمع

كما قال صلى الله عليه وسلم حبك للشيء يعمي ويصم

وقال آخر على قدر بصيرة العقل يرى الانسان

الاشياء فمن سلم عقله من الهوى يراها

على حقايقها والنفس الكدرة المتبعة

لهواها ترى الاشياء على طبعها وقيل

هواه كان على خاتم بعض الحكماء من غلب هواه

على عقله افتضح وقال ابن دريد في مقصورته

شعر وآفة العقل الهوى فمن علا * على هواه

عقله فقد نجى * الناشي في الكلام على قوله

قوله تعالى ان هو الا وحي يوحى

الرازي الامام الرازي رح هذه الكلمة للبيان

وذلك انه تعالى لما قال وما ينطق

عن الهوى كان قائلا يقول نعم ذا

ينطق عن الدليل والاجتهاد فقال لا وانما

ينطق عن حضرته تعالى بالوحي وهذا اللفظ

ابلغ من ان لو قيل هو وحي يوحى وكلمة ان

استعملت مكان ما للنفي

النفي كما استعملت ما للشرط مكان ان

اللباب يوحى صفة للوحي وفائدة المجيء بهذا الوصف
انه ينفي المجاز اي هو وحي حقيقة لا مجرد التسمية
كقولك هذا قول يقال وقيل تقديره يوحى اليه
ففيه مزيد فائدة ونقل القرطبي عن السجستاني
انه قال ان شئت ابدلت ان هو الا وحي
يوحى من ضل صاحبكم قال ابن الانباري
كالانصاري وهذا غلط لان ان الخفيفة
لا تكون مبدلة من ما بدليل انك لا تقول و
والله ما قمت انا انما قعدت بن القيم

بن القيم اعاد الضمير على المصدر المفهوم
من الفعل اي ما نطقه الا وحي يوحى وهذا
احسن من قول من جعل الضمير عائدا الى
القرآن فانه يعم نطقه بالقرآن والسنة
وان كليهما وحي قال تعالى وانزل
عليك الكتاب والحكمة وهما القرآن
والسنة روى الدارمي عن يحيى بن
ابي كثير قال كان جبرئيل ينزل على النبي
صلى الله عليه وسلم بالسنة كما ينزل عليه

بالقران قلت وفي الصحيحين ان رجلا
سال النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة
كيف ترى في رجل احرم بعمرة في جبة
بعد ما تضمخ بالخلوق فنظر اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سكت فجاءه
الوحي ثم سري عنه وقال اين السائل انفا
فجيء به فقال انزع عنك الجبة واغسل
اثر الطيب واصنع في عمرتك ما تصنع
في حجك ورواه الامام احمد وابوداود

وابوداود عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما قال كنت اكتب كل شيء اسمعه من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله
صلى الله عليه وسلم اريد ان احفظه
فنهتني قريش فقالوا انك تكتب كل شيء
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بشر يتكلم
في الغضب فامسكت عن الكتابة فذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

اكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج مني
الا حق وروى الامام احمد عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
لا اقول الا حقا قال بعض اصحابه انك تداعبنا
يا رسول الله قال اني لا اقول الا حقا
وروى الامام احمد والطبراني
والضيا في صحيحه عن ابي امامة
رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن

ليدخلن الجنة بشفاعة رجل
مثل الحيين او مثل الحيين ربيعة
ومضر فقال رجل يا رسول الله و
ما ربيعة ومضر قال انما اقول
ما اقول ما اقول قوله البابي بضم
الهمزة والفتح القاف والواو المشددة
اي ما يقوله الله تعالى لي من الوحي
ولهذا مزيد بيان في ابواب عصمته
الامام الرازي هو ضمير محلوص

او ضمير مذكور فيه وجهان
اشهرهما ضمير ما معلوم وهو
القرآن كانه تعالى يقول ما القرآن
الا وحي وهذا على قول من قال
ليس المراد بالنجم القرآن واما على
قول من قال هو القرآن فهو ضمير
مذكور والوجه الثاني انه عائد
الى مذكور ضمنا وهو قول النبي
صلى الله عليه وسلم وكلامه وذلك لان

لان قوله تعالى وما ينطق عن الهوى
في ضمنه النطق وهو كلام و
قول فكانه تعالى يقول وما كلامه
ولا نطقه الا وحي وفيه وجه آخر
وهو ان قوله وما ينطق عن الهوى
رد على الكفرة حيث قالوا هو قول
كاهن وقالوا هو قول شاعر فقال تعالى
ما قوله الا وحي يوحى وليس بقول
شاعر كما قال تعالى وما هو بقول شاعر

قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون
وقوله ان هو الا وحي ابلغ من قول القائل
هو وحي وفيه فائدة غير المبالغة وهي
انهم كانوا يقولون هو قول كاهن هو قول شاعر
والمراد نفي قولهم وذلك يحصل بصيغة النفي
فقال ما هو كما تقولون وزاد فقال بل هو وحي
انواع التنزيل احتج بهذه الآية من لم يجوز الاجتهاد
للنبي صلى الله عليه وسلم واجيب عنه بانه اذا
اوحي اليه ان يجتهد كان اجتهاده وما يستند

يستند اليه وحيا وفيه نظر لان ذلك صرح بالوحي
الطيبي هذه الآية واورده في انواع التنزيل وذكر
فيها المستند ان يستدل لشيء من انواع الاجتهاد
نفيا ولا اثباتا لان الضمير في هو للقران بدليل من
فسر النجم بنجوم القران وبسط الكلام على ذلك
ثم اورد ح طلحة بن عبيد الله في تابير النخل
وسيأتي الكلام عليه في ابواب عصمته صلى
الله عليه وسلم وقال الامام الرازي القول
بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجتهد حسن

الظاهر فانه فی الحروب وغيرها احبتدو تحرم
واذن قال تعالى لم تحرم ما احل الله لك
واذن قال الله تعالى عفا الله عنك لم اذنت
لهم ٥ کتاب سبل الهدى والرشاد فی سيرة خير العباد الموسوم
بسيرة الشامی محمد بن يوسف شامی (٢٠٤)

نبوت وموضوعات بخاری در قصه اسرا

٣١٤٣ ٤١

٣٢٦ الصواب الذي ١

(٢١٠)

اتفق عليه العلماء ان الاسرا كان بعد البعثة
واما ما وقع فی رواية شريك من قوله جاءه
ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه وفيه فكانت
تلك الليلة فلم يرهم حتى اتوه ليلة اخرى
ولم يعين المدة التى بين المجيئين فيحمل على
ان على المجئ الثانى كان بعد ان اوحى اليه
وحينئذ وقع الاسرا والمعراج واذا كان بين
المجيئين مدة فلا فرق بين ان تكون المدة

[illegible]

ليلة واحدة او ليال كثيرة او عدة سنين
قال ابن كثير وهذا الحمل هو الاظهر وجزم به ابن القيم و
جرى عليه الحافظ قال وبهذا يرتفع الاشكال
عن رؤية شريك ويحصل به الوفاق بان الاسرا
كان في اليقظة بعد البعثة وقبل الهجرة ويسقط
تشنيع الخطابي وابن حزم بان شريكا خالف
الاجماع في دعواه ان المعراج كان قبل
البعثة قال الحافظ واما ما ذكره بعض الشراح
انه كان بين الليلتين اتاه فيهما الملائكة

٣١٣
٣٤٧

فيهما الملائكة سبع وقيل تسع وقيل عشر و
قيل ثلاثة عشر فيحمل على ارادة السنين
لا كما فهمه الشارح المذكور واجاب بعضهم بان
القبلية هنا هي في امر مخصوص وليست مطلقة
واحتمل ان يكون المعنى قبل ان يوحى اليه في
شان الاسرا والمعراج مثلا اي ان ذلك
وقع بغتة قبل ان ينذر به ويؤيده قوله في
حديث الزهري فرج سقف بيتي انتهى ثم
واختلفوا في اي سنة كان فجزم جمع بانه كان

قبل الهجرة بسنة وجرى عليه الامام النووي
وبالغ ابن حزم فنقل فيه الاجماع وقال
القاضي قبل الهجرة بخمس سنين لانه لا خلاف
ان خديجة صلت معه بعد فرض الصلاة و
لا خلاف انها توفيت قبل الهجرة بخمس وبثلاث
ان فرض الصلاة كان ليلة الاسرا وتعقبه
ابن دحية بان المراد بالصلوة التي صلتها
خديجة معه هي التي كانت من اول البعثة
وكانت ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي

بالعشي وانما الذي فرض ليلة الاسرى الصلاة
الخمس وقد قالت عائشة رضي الله عنها ان
خديجة رضي الله عنها ماتت قبل ان تفرض
الصلوة رواه ابن سعد ويعقوب بن سفيان
فالمعتمد ان مراد من قال بعد ان فرضت
الصلوة ما فرض قبل الصلوات الخمس ان
ثبت ذلك ومراد عائشة بقولها ماتت
قبل ان تفرض الصلوات اي الخمس فيجمع
بين القولين بذلك ويلزم منه انها ماتت قبل

الاسرا وقد حكى العسكري انها ماتت قبل الهجرة
بسبع سنين وسياتي تحقيق ذلك في ترجمتها
واختلفوا في اي شهر كان فجزم ابن الاثير
وجمع منهم النووي في فتاويه كما في النسخ
المعتمدة بان كان في ربيع الاول وقال النووي
ليلة سبع وعشرين وجرى عليه جمع وكذا
نقله عن فتاوى الاسنوي في المهمات
والاذرعي بفتح اوله والراء وسكون الذال
المعجمة في التوسط والزركشي في الخادم والدميري

والدميري في حيوة الحيوان وغيرهم وكذا
رايته في عدة نسخ من تتمة الفتاوى وفي
بعض النسخ من شرح مسلم كذلك وفي
اكثرها ربيع الاخر كما في بعض نسخ الفتاوى
ونقله من دحية في الابتهاج والحافظ في
الفتح وجمع عن الحربي والذي نقله
عنه ابن دحية في كتابه التنوير والمعرا الصغير
وابو شامة في الباعث والحافظ في فضائل
رجب وربيع الاول وقيل كان في رجب وجزم

به النووي في الروضة تبعا للرافعي وقيل
في رمضان وقيل في شوال قال ابن عقبة
بعد ان حكى الخلاف والمحقق انه كان
بعد شق الصحيفة وقيل بعد العقبة قال ابن
دحية ويمكن ان يعين اليوم الذي اسفرت
عنه تلك الليلة ويكون يوم الاثنين وذكر
المراد الدليل على ذلك بمقدمات حسابية من تاريخ
الهجرة وحاصل الامر انه استنبط واول
موافقة كون المولد يوم الاثنين وكون المبعث

للمبعث يوم الاثنين وكون المعراج يوم الاثنين
وكون الوفاة يوم الاثنين قال فان هذه
اطوار الانتقالات النبوية وجودا ونبوة و
معراجا وهجرة ووفاة فهذه خمسة اطوار فيكون
يوم الاثنين في حقه صلى الله عليه وسلم كيوم
الجمعة في حق ادم عليه الصلوة والسلام فيه خلق
وفيه انزل الى الارض وفيه تاب الله عليه
وفيه مات وكانت اطواره الوجودية والدينية
خاصة بيوم واحد انتهى وروى ابن ابي شيبة

عن جابر وابن عباس رضي الله عنهما قالا
ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
وفيه بعث وفيه عرج الى السماء وفيه مات
وقولهما وفيه عرج الى السماء اراد الليلة لان
الاسرا كان بالليل اتفاقا تنبيه ذكر الشيخ
ابو الخطاب بن دحية رضي الله عنه ان الاسرا
كان في الليلة التي بين الاحد والاثنين
على القول بان الليلة تتبع اليوم التي قبلها
ثم قال ويدل على ان الليلة تتبع اليوم الذي

١٣٥١

اليوم الذي قبلها ان ليلة عرفة هي التي
قبلها باجماع وكان بعضهم يقول ليلة
السبت في ظن الناس هي ليلة الجمعة انتهى
والذي ذكره النحاة في باب التاريخ ان ليلة
كل يوم هي قبلها لان اول الشهر ليلة
واخره يوم وبذلك صرح ائمتنا الشافعية
في غير موضع من كتبهم وليلة عرفة وان
تاخرت عن يومها شرعا فذاك في الحكم
وهو مشروعية الوقوف في هذا الوقت المخصوص

ولا يعترض على ما سبق لقوله تعالى ولا الليل
سابق النهار لان المفسرين ذكروا فيه معنى
غير هذا فقال مجاهد في قضاء الله تعالى وعلمه
لا يفوت الليل النهار حتى يدركه فيذهب
بظلمته وفي قضاء الله تعالى وعلمه لا يفوت
النهار الليل حتى يدركه فيذهب بضوئه
رواه ابن المنذر وقال الضحاك لا يذهب
الليل من ههنا حتى يجيء النهار من ههنا
رواه ابن ابي حاتم وقال البغوي ايهما

٣٥١٣

هما يتجاريان بحساب معلوم لا يجيء احدهما
قبل وقته وقيل لا يدخل احدهما
في سلطان الآخر لا تطلع الشمس بالليل
ولا يطلع القمر بالنهار وله ضوء فاذا
اجتمعا وادرك كل واحد منهما صاحبه
قامت القيامة وقيل لا يتصل ليل بليل و
لا يكون بينهما نهار فاصل ١٢ السبل الذي سهو

سيره شي

الباب السادس [illegible]
المشتمل على الانبياء
من مجامع الابواب بعض
الفضائل والامامات
الواقعة قبل المولد

(٢٠) اول
كهف
٥٩٦

(دين انبياء سابقين [illegible] [illegible])

فان قيل قال الله تعالى اولئك الذين هدى الله
فبهداهم اقتده فالجواب ان هداهم من الله
هو شرعه صلى الله عليه وسلم اى شرعك الذى
ظهر به ثوابك من اقامة الدين وعدم التفرقة
فيه ولم يقل الله لهم اقتده ولذا قال تعالى
ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا
وهو الدين فهو صلى الله عليه وسلم مامور باتباع
الدين فان اصل الدين انما هو من الله تعالى

لا من غيره واين هذا من قوله صلى الله عليه وسلم
لو كان موسى حيا ما وسعه الا ان يتبعني فانحصر
الاتباع اليه وامره صلى الله عليه وسلم باتباع
الدين لا باتباع الانبياء فان السلطان الاعظم
اذا حضر لا يبقى لنائب من نوابه حكم الا له فاذا
غاب حكم النواب بمراسيمه فهو الحاكم في الحقيقة
غيبا وشهادة

[illegible] (٣٤١)

29

٣٥٤

عن سعد قال نزلت ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي في ستة
انا وابن مسعود وكان المشركون قالوا له تدني هؤلاء وعنه قال كنا
مع النبي ستة نفر فقال المشركون اطرد هؤلاء لا يجترئون
علينا قال وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال و
~~رجلان لست اسميهما فوقع في نفس رسول الله ما شاء الله ان يقع~~
~~فحدث نفسه~~ فوقع في نفس رسول الله ما شاء الله ان يقع فحدث
نفسه فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم الآية اخرجه مسلم
في فضل [illegible]
الثامن في مناقب سعد بن مالك

يجترئون

سميهما

براي تصحيح روايت ... في الفهرست ... نفوذ ... تقابلت

٣٥٥

وكان عيينه فى الجاهليه من الجادين كان يقود
عشرة الاف وتزوج عثمان بن عفان رضى الله
عنه ابنته فدخل عليه يوما فاغلظ له فقال
عثمان لوكان عمر ما اقدمت عليه فقال ان عمر
اعطانا فاغنانا واخشنا نا فابقانا ١٢ اسد الغابه

ترجمه عيينه بن حصين بن حذيفه

حدثنا الجارود قال حدثنا يزيد بن هارون
عن هشام بن حسان عن الحسن رحمة الله عليه
قال كان عقل ادم عليه السلام مثل عقل
جميع ولده حدثني مهدي قال حدثنا الحسن
بن حازم عن عبد ربه عن عباد بن كثير عن
ادريس عن جده وهب بن منبه قال اجد في
سبعين كتابا ان جميع ما اعطى الناس من بدو
الدنيا الى انقطاعها من العقل في جنب عقل

محمد صلى الله عليه وسلم الا كهيئة رملة رفعت

من بين جميع رمال الدنيا. نوادر الاصول للحكيم الترمذي

الاصل الثامن والمائتان

٣٢

٢٥٧

٢٢٢/١٢١

حديث الكتاب

عن ابن عباس قال لما حضرت رسول الله
صلى الله عليه وسلم الوفاة قال هلم اكتب لكم
كتابا لم تضلوا بعده وفي البيت رجال فيهم
عمر بن الخطاب فقال عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندنا كتاب الله
والقرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت
واختصموا منهم من يقول يكتب لكم رسول الله

صلى الله عليه وسلم ومنهم من يقول ما قال عمر
فلما كثر اللغط والاختلاف قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوموا عني فكان ابن عباس
يقول ان الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب
طريق اخر قال الامام احمد رحمه الله ثنا سفين
عن سليمان ابن ابي مسلم انه سمع سعيد بن جبير
قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس
ثم بكى حتى بل دمعه الحصا قلنا يا ابا العباس و

ما يوم الخميس فقال اشتد المرض برسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ايتوني اكتب لكم كتابا
لا تضلوا بعده ابدا فتنازعوا وما ينبغي عند
نبي تنازع فقالوا ما شانه اهجر استفهموه
فذهبوا يعيدون عليه فقال دعوني
فالذي انا فيه خير مما تدعوني واوصاهم بثلث
فقال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا
الوفد بنحو ما كنت اجيزهم وسكت سعيد عن
الثالثة فلا ادري اسكت عنها او نسيها وقد

اخرج الحميدى هذا الحديث و فيه فقالوا ما
شانه فقال عمر ان الرجل ليهجر قال + المصنف
رحمه الله و الظاهر من حال عمر بن الخطاب
رضى الله عنه انه لا ينسب النبى صلى الله عليه وسلم
الى مثل هذا و لعله من تحريف الرواة و يحتمل
ان يكون معناه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يهجركم من الهجر الذى هو ضد الوصل لما قد ورد
عليه من الواردات الالهية و لهذا قال فى
الرفيق الاعلى الازى الى قوله قوموا عنى ما

اخرج الحميدى عن عمر ان الرجل ليهجر

٣٣ ٣٢٥

نا انا فيه خير مما انتم فيه و قال القاضى لا يصح
عياض لا يصح ان يهجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
و هو معصوم لان الهجر لا حقيقة له و انه لا يقول
فى الصحة و المرض و النوم و اليقظة و الرضى
و الغضب الا حقا قال الله تعالى و ما ينطق
عن الهوى + ١٢ انتهى التوسل لسبط ابن الجوزى

الباب الرابع من السنة الحادية عشر
فى ذكر وفاته من الوارد فى رسول الله

قال روي في الاخبار ان اباه زكريا كان اذا جلس للتذكير ٣٧٠
ينظر في المجلس فاراه في مجلسه كان يحفظ نفسه من ان
يذكر من اهوال القيمة وكان يقول للناس هل ترون ابني
بين اظهركم فان قالوا لا تجتنب بذكر النار واهوال
القيامة قال نعم يحيى ان اباه يكتم منه شيئا فجاء
متنكرا وجلس في زاوية من زوايا المسجد فنظر زكريا
فلم يره وسأل الناس عنه قالوا ليس هو ههنا فقال ان
الله تعالى انزل علينا اية منذ اربعين واني لم ارد ان اذكرها

بحضرة ابني مخافة ان ينقطع كبده وهو قوله تع
قل اعوذ برب الفلق والفلق واد في اسفل جهنم
وهو قوله تعالى جهنم فيها الف وادي وفي كل وادي الف
بيت في كل بيت الف صندوق وفي كل صندوق الف
حية فلما سمع يحيى هذا قال يا ابت قد خشيت من ابك
وكتمت عنه هذا وخرج من المسجد فجعل زكريا يلوم
الناس ويقول لهم اهلكتم ولدي قال فخرج زكريا وام
والقوم كلهم في طلبه فلم يجدوه ووجد راعيا فقالوا له
اهل رايت احدا على صورة كيت وكيت فقال لا ولكن

غنمي

٣٢٧

١٣٦/١

غنمي لم تعلق البارحة ونفرت من صوت ياتي من هذا
الجبل فقالوا للراعي وما يقول فقال انه يقول اعوذ
برب الفلق اعوذ برب الفلق فذهبوا الى ذلك الموضع
الذي اشار لهم الراعي فوجدوه ساجدا فظنته امه قد
مات فالقت نفسها عليه فرفع راسه من السجود ثم
اقبل على امه فقال لها لم اتيتم الي وانا قد هربت منكم
فجاءت اليه بشيء من الطعام وقالت يا بني كل هذا
لتقوى على العبادة فاكل الطعام قدر له ثم ساعة حتى
تقوى على العبادة فلما اضطجع ونام سمع هاتفا يقول

امنت من الغلو حيث ثمت امنا فانتبه فصاح اعوذ
برب الفلق وقال لامه ما تريدين مني خلي عني

في الجلد الاخر من كفاية شعبه

في الحرم بقلم العطاره وكليني

مبحث بهت

٣٧٦ وروي ان داود عم صعد السطح فراى امراة تغتسل
فاعجبته فلما راته المراة نقضت شعرها واسدلته
فسترت نفسها بشعرها فازداد حبا وعجبا فاذنب داود
بعث زوجها في سريه فقتل هناك فتزوجها وكان لداود
تسع وتسعون امراة وثلثمائة سرية وكان جالسا
يوما في المسجد فدخل عليه ملكان على صورة رجلين ففزع
منهما قالا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض الخ الاية
فعلم ما قالا وعلم انهما قالا تنبيها له بما فعل حيلة جاه

فازداد

الى اخر

بحيلة

فخر ساجدا اربعين يوما وبكى حتى نبت حوله النبات
من دمعه مقدار ما يستره. ولم ياكل ولم يشرب فلما كان
على راس الاربعين جاء جبرئيل ع وقال له ان الله تع
يقول قم واقض بين العباد فاراد ان يقوم فلم يقدر
فقال له جبرئيل يا داود الكرة اخرى فقال لا
يا جبرئيل ولا طاقة لى على القيام شيئا حتى اقوم فاعانه
جبرئيل ع فروى انه لما رفع راسه بقى لحم وجهه على الارض
لكثرة بكائه فاتى منزله ونادى ربه فقال يا رب اجعل لى فى
كل اسبوع يوما ابكى على زلتى فاعطاه الله تعالى ذلك فكان اذا خرج

فى البكاء يذهب البكار فعن الابحار لشدة بكائه ويتصدع
قلوب الناس من بكائه وكان الاولياء والزهاد يخرجون
من مواضعهم ويسمعون بكاءه فجمع يوما دموعه
فى كفه ورفع الى السماء فاوحى الله تعالى اليه فغفرت لك
ما بينى وبينك فاما خصمك ونحو اسه فقال يا رب انه
ميت فاوحى الله تعالى ان اذهب الى قبره حتى احييه
فيتكلم معك قال فذهب الى قبره وقال اعف عنى
فناداه وقال قد غفرت عنك فرجع الى منزله مسعودا
فاوحى الله تعالى اليه يا داود هلا اظهرت ذنبك للناس كما

قال لا قال فاذهب ثانيا واظهر الذنب فذهب فاظهر ذلك
فقال الميت اشهدوا اهل السموات والارض على قوله
واقراره لهذا فان بيني وبينك فصل القضاء بين يدي القضاء
الله تعالى ورجع داود حزينا مغتما باكيا كما كان حتى روي
في الاخبار انه كان يفرش له سبع فراش من المسوح قد حشي
من الرمل وكان يبكي على فراشه حتى يبتلي الفرش السبع يبتل
من دموعه فلما طال ذلك اوحى الله تع اذا سكت يا داود
فقد جاز لك ان تسكت فقال يا رب كيف اسكت و
ان خصمي يريد ان يخاصمني بين يديك فقال الله تعالى فقد

غفرت عنك وارضي خصمك بفضلي قال يا رب كيف
ترضيه فاوحى الله اليه اني اخلق قصرا من درة بيضاء ٣٦
فيها من الحور العين ما لا عين رات ولا اذن سمعت
والم خصمك حتى ينظر الى ذلك القصر فيقول لمن هذا
يا رب فيقول لمن اعطا ثمنه فيقول يا رب وما ثمنه
فاقول ثمنه ان تعفو عن داود فيقول قد رضيت عنه
فسكت داود من ذلك البكاء وعن تلك المحنة

في المجلس الاخر من كفاية شعبي

في التوكيل في دفع الزكوة

٣٦٥ في جملة الامر كما جاء في الاخبار ان عيسى ويحيى كانا
يمشيان فاستقبلهما امرأة فصدمها يحيى ومر وكان
عيسى ينظر الى يحيى هل يحدث توبة مما صنع فلم ير منه التوبة مما
صنع فقال يا ابن اختي انك ارتكبت كبيرة ولم تحدث توبة
فقال ما صنعت فقال صدمت امرأة اجنبية فقال متى فقال
الآن فقال لا علم لي بذلك فقال له عيسى يا عجبا صدمت
امرأة ولم تشعر بذلك من غاية شغلي

باب الدعوى

واما نقله عنهم انهم يقولون ان الانبياء غير معصومين
فهذا الاطلاق نقل باطل عنهم فانهم متفقون على
ان الانبياء معصومين فيما يبلغونه عن الله وهذا
هو مقصود الرسالة فان الرسول هو الذي
يبلغ عن الله امره ونهيه وخبره وهم معصومين في
تبليغ الرسالة باتفاق المسلمين بحيث لا يجوز
ان يستقر في ذلك شيئا من الخطاء وتنازعوا
هل يجوز ان يسبق على لسانه ما يستدركه الله
ويبينه له بحيث لا يقره على الخطاء كما نقل انه القى

عى لسانه انه تلك الغرانيق العلى وان شفاعتها
لترتجى ثم ان الله نسخ ما القاه الشيطان واحكم
اياته فمنهم من لم يجوز ذلك ومنهم من جوزه اذ لا
محذور فيه فان الله ينسخ ما يلقى الشيطان
ثم يحكم الله اياته والله عليم حكيم ليجعل ما يلقى الشيطان
فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وان
الظالمين لفي شقاق بعيد منهاج الكرامة
لابن تيمية ورق

وقال الامام حدثنا ابو كامل حدثنا ابراهيم حدثنا ابن شهاب ۳۶۷
عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريره عن النبي صلى الله
عليه وسلم نحوه وقال الامام احمد حدثنا معوية بن عمرو
حدثنا زائدة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج آدم وموسى فقال يا آدم
انت الذى خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه اغويت
الناس واخرجتهم من الجنة قال فقال آدم وانت موسى الذي
اصطفيك الله بكلامه على عمل اعمله كتبه الله على قبل

ان يخلق السموات والارض قال فحج آدم موسى وقد رواه
الترمذي والنسائي جميعا عن يحيى بن حبيب بن عدي عن
معمر بن سليمن عن ابيه عن الاعمش به قال الترمذي وهو
غريب من حديث سليمن التيمي عن الاعمش قال وقد رواه
بعضهم عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد ورواه البزار
ايضا حدثنا عمرو بن علي الفلاس حدثنا ابو معوية حدثنا
الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وابي سعيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه وقال احمد حدثنا سفين
عن عمرو سمع طاوس سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى فقال موسى يا آدم انت
ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة فقال له آدم يا موسى انت الذي ١٣٦/٨
اصطفاك الله بكلامه وقال مرة برسالاته وخط لك بيده
اتلومني على امر قدره الله علي قبل ان يخلقني باربعين سنة
قال فحج آدم موسى فحج آدم موسى وهكذا رواه
البخاري عن علي ابن المديني حدثنا سفين قال حفظناه
من عمرو عن طاوس قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال احتج آدم وموسى فقال موسى يا آدم انت
ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة فقال له آدم يا موسى

اصطفيك الله بكلامه وخط لك بيده اتلومني على امر
قدره الله على قبل ان اخلق باربعين سنة فحج ادم موسى
فحج ادم موسى ثلاثا قال سفين حدثنا ابو الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه فقال
احمد حدثنا عبد الرحمن حدثنا حماد عن عمار عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقي ادم موسى
فقال انا ادم الذي خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته
فقال انت موسى الذي كلمك الله واصطفك برسالته
وانزل عليك التورية انا اقدم ام الذكر قال لا بل الذكر

فحج

فحج آدم موسى قال احمد وحدثنا عفان حدثنا حماد عن عمار
٣٧٩ بن ابي عمار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم و
حميد عن الحسن عن رجل قال حماد اظنه جندب بن عبد الله
البجلي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقي آدم موسى فذكر
معناه تفرد به احمد من هذا الوجه وقال احمد حدثنا حسين
حدثنا جرير عن ابن حازم عن محمد هو ابن سيرين عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي ادم موسى فقال انت
ادم الذي خلقك الله بيده واسكنك جنته واسجد لك
ملائكته ثم صنعت ما صنعت قال ادم لموسى انت الذي

كلمه الله وانزل عليه التورية قال نعم قال فهل تجده مكتوبا

علي قبل ان اخلق قال نعم فحج ادم موسى فحج ادم موسى

وكذا رواه حماد عن زيد عن ايوب وهشام عن محمد بن

سيرين عن ابي هريرة وفيه وكذا رواه علي ابن عاصم

عن خالد وهشام عن محمد بن سيرين على شرطها

من هذا الوجه وقال ابن ابي حاتم حدثنا يونس عبد الاعلى

اخبرنا ابن وهب اخبرني انس بن عياض عن الحرث بن ابي ذباب

عن يزيد بن هرمز سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى عند ربهما فحج ادم

موسى

موسى قال موسى انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك

من روحه فاسجد لك ملائكته واسكنك جنته ثم

اهبطت الناس الى الارض بخطيئتك قال ادم انت موسى

الذي اصطفيك الله برسالاته وكلامه واعطاك الالواح

فيها بيان كل شيء وقربك نجيا فكم وجدت الله كتب التورية

قال موسى باربعين عاما قال ادم فهل وجدت فيها وعصى

ادم ربه فغوى قال نعم قال اتلومني على ان عملت عملا

كتب الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى قال الحرث

وحدثني عبد الرحمن بن هرمز بذلك عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رواه مسلم عن
اسحق بن موسى الانصاري عن انس بن عياض عن الحرث
بن عبد الرحمن بن ابي ذباب عن يزيد بن هرمز و الاعرج
كلاهما عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال
احمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي
سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احتج آدم موسى فقال موسى لادم يا ادم انت الذي
ادخلت ذريتك النار فقال ادم يا موسى اصطفيك الله

برسالاته

برسالاته وبكلامه وانزل عليك التورية فهل وجدت
انى اهبط قال نعم قال فحج آدم موسى وهذا على شرطهما
ولم يخرجاه من هذا الوجه وفي قوله ادخلت ذريتك
النار نكارة فهذه طرق هذا الحديث عن ابي هريرة رواه
عنه ابن حميد عبد الرحمن وذكوان ابا صالح السمان من
حديث امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال
حدثنا الحرث بن مسكين المصري حدثنا عبد الله بن
وهب اخبرني هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن
عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال موسى

يا رب ارنا ادم الذى اخرجنا ونفسه من الجنة فاراه
آدم ع فقال انت آدم فقال له آدم نعم قال انت الذى
نفخ الله فيك من روحه واسجد لك ملائكته وعلمك
الاسماء كلها قال نعم فما حملك على ان اخرجتنا ونفسك
من الجنة فقال له ادم من انت قال انا موسى قال انت نبي
نبي اسرائيل انت الذى كلمك من وراء الحجاب فلم يجعل
بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم قال تلومني على
امر قد سبق من الله عز وجل القضاء قبل قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى فحج ادم موسى وراه

ابن داود

ابن داود عن احمد بن صالح المصرى عن ابن وهب قال
قال ابو يعلى الموصلي وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد
الملك بن الصباح السمعي حدثنا عمران عن الرديني بن
ابي مجلز عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر قال ابو محمد البرطي
انه رفعه قال التقى ادم وموسى وهذا الاسناد قال
موسى لادم انت ابو الناس اسكنك الله جنته واسجد لك
ملائكته قال ادم لموسى اما تجده مكتوبا على قال فحج
آدم موسى وهذا الاسناد ايضا لا باس به والله اعلم
وقد تقدم رواية فضل بن موسى لهذا الحديث عن

٣٧٧

الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد ورواية الامام احمد
له عن عفان عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن
رجل قال حماد اظنه جندب بن عبد الله البجلي عن النبي
صلى الله عليه وسلم التقى آدم موسى فذكر معناه وقد اختلف
مسالك الناس في هذا الحديث فرده قوم من القدرية
لما تضمن من اثبات القدر السابق واحتج به قوم من
الجبرية وهو ظاهر لهم بادي الرأي حيث قال فحج
آدم موسى لما احتج عليه بتقدم كتابه وسيأتي
الجواب عن هذا وقال آخرون انما حجه لانه لامه

على

على ذنب قد تاب منه والتائب من الذنب كمن لا ذنب له
وقيل الوم منه واقدم وقيل لانه ابوه وقيل لانهما ٢٣٧
في شريعتين متغايرتين وقيل لانهما والتحقيق
ان هذا الحديث روي بالفاظ كثيرة بعضها مروي
بالمعنى وفيه نظر ومدار معظمها في الصحيحين وغيرهما على
انه لامه على اخراجه نفسه وذريته من الجنة فقال
له آدم انا لم اخرجكم الذي رتب الاخراج على الاكل من
الشجرة والذي رتب ذلك وقدره قبل ان اقبله اي
الخلق هو الله عز وجل فانت تلومني على امر ليس له

نسبته الى اكثر ما اني نهيت عن الاكل من الشجرة فاكلت
منها وكون الاخراج مرتبا على ذلك ليس من فعلي
فانا لم اخرجكم ولا نفسي من الجنة وانما كان هذا
من قدر الله وصنعه وله الحكمة في ذلك فلهذا حج آدم
موسى ومن كذب بهذا الحديث فمعاند لانه متواتر
عن ابي هريرة رضي الله عنه وناهيك به عدالة و
حفظا واتقانا ثم روي عن غيره من الصحابة كما ذكرنا
ومن تأوله بتلك التأويلات المذكورة اتفاقا فهو بعيد
من اللفظ والمعنى وما فيهم من هو اقوى مسلكا
من الجبرية

ابرام سس

من الجبرية وفيما قالوه نظر من وجوه احدها ان موسى
٣٧٤
لا يلوم على امر قد تاب منه فاعله الثاني انه قد قتل
نفسا لم يؤمر بقتلها وقد سأل في ذلك بقوله رب
اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له الآية الثالث انه لو كان
الجواب عن اللوم على الذنب بالقدر المتقدم كتابته
على العبد لانفتح هذا الكل من ليم على امر قد فعله فيحتج
بالقدر السابق به فيسد باب القصاص والحدود
ولو كان القدر حجة لاحتج به كل احد على الامر الذي
ارتكبه في الامور الكبائر والصغائر وهذا يقتضي

الى لوازم قطيعة ولهذا قال من قال من العلماء بان
جواب آدم انما كان احتجاجا بالقدر على مصيبة لا
المعصية والله اعلم . كتاب البداية والنهاية تاريخ
ابن كثير شامي ٢٢ ورق
٣١٦

ابنيا

٣٠٣

٢٧٥ وقد ذكر السدى عن ابى مالك وابى صالح عن ابن عباس
وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالوا فبعث عز وجل جبرئيل
الى الارض ليأتيه بطين منها فقالت الارض اعوذ
بالله منك ان تنقص مني او تشينني فرجع ولم ياخذ وقال
رب انها عاذت بك فاعذتها فبعث ميكائيل فعاذت
فبعث فاعذتها منه فاعاذها فرجع فقال كما قال جبرئيل
ملك الموت فعاذت منه فقال وانا اعوذ بالله ان اجمع

ولم انفذ امره فاخذ من وجه الارض وخلط ولم يأخذ
من مكان واحد اخذ من تربة حمراء وبيضاء وسوداء
فلذلك خرج بنو ادم مختلفين فصعد به قبل التراب
حتى عاد طينا لازبا واللازب هو الذى يلزق بعضه
ببعض ثم قال للملائكة انى خالق بشرا من طين فاذا
سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين فخلقه الله
بيده لئلا يتكبر ابليس عنه فخلقه بشرا فكان جسدا
من طين اربعين سنة من مقدار يوم الجمعة فمرت به
الملائكة ففزعوا منه لما رأوه وكان اشدهم منه فزعا

ابليس

ابليس فمر به فكان يمر به فيضربه فيصوت الجسد كما
يصوت الفخار يكون له صلصلة فذلك حين يقول ٣٧٦
لامر ما خلقت ودخل من فيه وخرج من دبره وقال للملائكة
لا ترهبوا من هذا فان ربكم صمد وهذا اجوف لئن
سلطت عليه لاهلكنه فلما بلغ الحين الذى يريد الله
عز وجل ان ينفخ فيه الروح قال للملائكة اذا نفخت
فيه من روحى فاسجدوا له فلما بلغ نفخ فيه الروح فدخل
الروح فى راسه عطس فقالت له الملائكة قل الحمد
لله فقال الحمد فقال له يرحمك ربك فلما دخلت

الروح في عينيه نظر الى ثمار الجنة فلما دخلت الروح
في جوفه اشتهى الطعام فوثب قبل ان تبلغ الى رجليه
عجلان الى ثمار الجنة وذلك حين يقول الله تعالى
خلق فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان
يكون مع الساجدين وذكر تمام القصة ولبعض هذا
السياق شاهد من الاحاديث وان كان كثيرا منه متلقى
من الاسرائيليات فقال الامام احمد حدثنا عبد الصمد
حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن ثابت عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله آدم تركه

ماشاء

ما شاء ان يدعه فجعل ابليس يطيف به فلما رآه اجوف
٣٧٧ عرف انه خلق لا يتمالك + كتاب البداية والنهاية
تاريخ ابن كثير شامي ٢٤/٣١٦ ورق

فأمّا الحديث الّذي رواه الامام احمد حدثنا عبد الصّمد حدثنا ٣٧٨
عمر بن ابراهيم حدثنا   عن الحسن عن سمرة عن النبي
صلعم قال لمّا ولدت حوّا طاف بها ابليس وكان لا يعيش
لها ولد فقال سمّيه عبد الحرث فانه يعيش فسمته
عبد الحرث فعاش وكان ذلك من وحي الشّيطان وامره
وهكذا رواه الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
في تفاسيرهم عند هذه الآية واخرجه الحاكم في
مستدركه كلهم من حديث عبد الصّمد بن عبد الوارث به

وقال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقال الترمذى
حسن غريب لا يعرفه الا من حديث عمر بن ابراهيم ورواه
بعضهم عن عبد الصمد ولم يرفعه فهذه علة قادحة
فى الحديث انه روى موقوفا على ... وهذا
اشبه وهذا اشبه والظاهر انه تلقاه من الاسرائيليات
وهكذى روى موقوفا على ابن عباس والظاهر ان هذا
متلقى عن كعب الاحبار وغيره والله اعلم وايضا فالله
تعالى انما خلق ادم وحواء ليكونا اصل البشر وليبث
منهما رجالا كثيرا ونساء فكيف كانت حواء لا يعيش لها

ولد

ولد كما ذكر فى هذا الحديث ان كان محفوظا والمظنون
٣٧٦ لقطوع به ان رفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم
خطا والصواب وقفه والله اعلم وقد حررنا هذا
فى كتابنا التفسير ولله الحمد كتاب البداية والنهاية
تاريخ ابن كثير شامى ٢٧/٣١٦

۳۴۷ ۵۹ انبیاء

۳۸۰

قالوا یا شعیب ما نفقه کثیرا مما تقول وانا لنریک
فینا ضعیفا روی عن ابن عباس وسعید بن جبیر
والثوری انهم قالوا کان ضریر البصر کتاب
البدایة والنهایة تاریخ ابن کثیر شامی ۵۳/۳۱۶

قالوا قدم يعقوب على خاله ارض حران اذا له ابنتان
اسم الكبرى ليا واسم الصغرى راحيل وكانت احسنهما
واجملهما فاجابه الى ذلك بشرط ان يرعى على غنمه
سبع سنين فلما مضت المدة عمل خاله لابان طعاما
وجمع الناس عليه وزف اليه ليلا ابنته الكبرى ليا و
كانت ضعيفة العينين قبيحة المنظر فلما اصبح يعقوب
اذا هي ليا فقال لخاله غدرت بي وانت انما خطبت
اليك راحيل فقال انه ليس من سنتنا ان نزوج

الصغرى قبل الكبرى فان احببت اختها فاعمل
سبع سنين اخرى وان فعمل سبع سنين
وادخلها عليه مع اختها وكان ذلك سائغا في
ملتهم ثم نسخ في شريعة التوراة وهذا وحده دليل
كاف على وقوع النسخ لان فعل يعقوب عليه السلام
دليل على جوازه واباحته لانه معصوم كتاب
البداية والنهاية تاريخ ابن كثير شامي ٥٥/٣١٦

٣٨٢

والمقصود انها دعته اليها وحرصت على ذلك اشد ٥٧/٣١٦
الحرص فقال معاذ الله انه ربي يعني زوجها صاحب
المنزل سيدي احسن مثواي اي احسن مقامي
عنده انه لا يفلح الظالمون وقد تكلمنا على قوله تعالى
ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه
بما فيه كفاية ومقنع في التفسير واكثر اقوال المفسرين
ههنا متلقى من كتب اهل الكتاب فالاعراض عنه اولى
بنا والذي يجب ان يعتقد ان الله تعالى عصمه وبراه

ونزهه عن الفاحشة وحماه عنها وصانه منها و
لهذا قال تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء
انه من عبادنا المؤمنين ۴ كتاب البداية والنهاية
تاریخ ابن کثیر شامی ۵۷/۳۱۶ ورق

انبیا

۵۸

۳۸۳

قال علماء التفسير والتاريخ وغيرهم كان ايوب رجلا
كثير المال من ساير صنوفه وانواعه من الانعام والعبيد و
والمواشي والاراضي المتسعة بارض البثنية من ارض
حوران وحكى ابن عساكر انها كلها كانت له وكان له
اولاد واهلون كثير فسلب من ذلك جميعه وابتلي في
جسده بانواع من البلاء ولم يبق منه عضو سليم سوى
قلبه ولسانه يذكر الله عز وجل بهما وهو في ذلك
كله صابر محتسب ذاكر الله عز وجل في ليله ونهاره وصباحه

وصابه فطال مرضه حتى عافه الجليس والانيس واوحش منه
واخرج من بلده والقي خارجها وانقطع عنه الناس ولم
يبق احد يحنو عليه سوى زوجته كانت ترعى له حقه
وتعرف قديم احسانه اليها وشفقته عليها فكانت
تردد اليه فتصلح من شانه وتعينه على قضا حاجته
وتقوم بمصلحته وضعف حالها وقل مالها حتى
كانت تخدم الناس بالاجر لتطعمه وتقوم باوده رضي
الله عنها وارضاها وهي صابرة معه على ما حل
بهما من فراق المال والولد وما يختص بها من المصيبة

بالزوج

بالزوج وضيق ذات اليد وخدمة الناس بعد
السعادة والنعمة والخدمة والحرمة فانا لله وانا ٣٨٤
اليه راجعون وقد ثبت في الصحيح ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس بلاء الانبيا
ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على
حسب دينه فان كان في دينه صلابة زيد في بلائه ولم
يزد هذا كله ايوب عليه السلام الا صبرا واحتسابا
وشكرا وحمدا حتى ان المثل ليضرب بصبره عليه السلام
ويضرب المثل ايضا بما حصل له من انواع البلا

وقد روى عن وهب ابن منبه وغيره من علماء
بني اسرائيل في قصة ايوب خبر طويل في كيفية
ذهاب ماله وولده وبلائه في جسده والله اعلم
بصحته وعن مجاهد انه قال كان ايوب عليه السلام
اول من اصابه الجدري وقد اختلفوا في مدة بلواه
على اقوال فزعم وهب انه ابتلي ثلاث سنين لا
تزيد ولا تنقص وقال الحسن وقتاده ابتلي سبع
سنين واشهرا فالقي على مزبلة لبني اسرائيل تختلف
الدواب في جسده حتى فرج الله عنه وعظم الاجر له

واحسن

واحسن الثناء عليه وقال حميد مكث في بلواه
ثماني عشرة سنة وقال السدي تساقط لحمه حتى ٣٨٥
لم يبق الا العصب العظم والعصب فكانت امرأته
تاتيه بالرماد تفرشه تحته فلما طال عليها قالت
يا ايوب لو دعوت ربك لفرج عنك فقال قد عشت
سبعين سنة صحيحا فهو قليل لله ان اصبر تسعين
فجزعت من هذا الكلام وكانت تخدم الناس
بالاجر وتطعم ايوب عليه السلام ثم ان الناس لم
يكونوا يستخدمونها لعلمهم انها امرأة ايوب خوفا ان

ينالهم من بلائه او تعدبهم بمخالطته فلما لم تجد احدًا
يستخدمها عمدت فباعت لبعض بنات الاشراف
احدى ظفيرتيها بطعام طيب كثير فاتت به ايوب
فقال من اين لك هذا وانكره فقالت خدمت به
اناسًا فلما كان الغد لم تجد احدًا فباعت الظفيرة
الاخرى بطعام واتته به فانكره ايضًا وحلف لا ياكله
حتى تخبره من اين لها هذا الطعام فكشفت عن راسها
خمارها فلما راى راسها محلوقًا قال في دعائه اني مسني
الضر وانت ارحم الراحمين وقال ابن ابي حاتم حدثنا

ابى

ابي حدثنا ابو سلمة حدثنا جرير بن حازم عن عبد
٣٨٦ الله بن عبيد بن عمير قال كان لايوب اخوان فجاءا
يومًا فلم يستطيعا ان يدنوا منه من ريحه فقاما
من بعيد فقال احدهما لصاحبه لو كان الله علم من
ايوب خيرًا ما ابتلاه بهذا فجزع ايوب من قولهما
جزعًا لم يجزع من شيء قط فقال اللهم ان كنت تعلم
اني لم ابت ليلة قط شبعان وانا اعلم مكان جائع
فصدقني فصدق من السماء وهما يسمعان ثم قال
اللهم ان كنت تعلم اني لم يكن لي قميصان قط وانا اعلم

مكان عار فصدقني بجد قومن السماء وهما يسمعان

ثم قال اللهم بعزتك وخر ساجدا فقال اللهم

بعزتك لا ارفع راسي ابدا حتى يكشف عني فما رفع

راسه حتى كشف عنه كتاب نهاية البداية والنهاية

تاريخ ابن كثير شامي ٦٢/٣١٦

وقال تعم في سورة ن فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت ٦٥/٣١٦ ٣٨٧

اذ نادى وهو مكظوم لولا ان تداركه نعمة من ربه

لنبذ بالعراء وهو مذموم فاجتبيه ربه فجعله من الصالحين

قال علماء التفسير بعث الله يونس عليه الى اهل نينوى

من ارض الموصل فكذبوه وتمردوا

على كفرهم وعنادهم فلما طال ذلك عليه من امرهم خرج

من بين اظهرهم ووعدهم حلول العذاب بهم ثلاث

قال ابن مسعود ومجاهد سعيد بن جبير وقتادة

وغير واحد من السلف والخلف فلما خرج من بين ظهرانيهم
وتحققوا نزول العذاب بهم قذف الله في قلوبهم التوبة
والانابة على ما كان منهم الى نبيهم فلبسوا المسوح
وفرقوا بين كل بهيمة وولدها ثم عجوا الى الله عز وجل
وصرخوا وتضرعوا اليه وتمسكنوا لديه وبكى الرجال
والنساء والبنون والبنات والامهات وجارت
الانعام والدواب والمواشي فرغت الابل وفصلانها
وخارت البقر واولادها وثغت الغنم وحملانها
كانت ساعة عظيمة هائلة فكشف الله العظيم بحوله

وقوته

وقوته ورأفته ورحمته عنهم العذاب الذي كان قد
٣٨٨ اتصل بهم سببه ودار على رؤوسهم كقطع الليل المظلم
ولهذا قال تعالى فلولا كانت قرية آمنت فنفعها
ايمانها اي هلا وجدت فيما سلف من القرون قرية آمنت
بكمالها فدل انه لم يقع ذلك بل كما قال تعالى وما ارسلنا
في قرية من نذير الا قال مترفوها انا بما ارسلتم به كافرون
وقوله الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب
الخزي في الحيوة الدنيا ومتعناهم الى حين اي آمنوا
بكمالهم وقد اختلف المفسرون هل ينفعهم هذا

الايمان فی الدار الاخرة فینقذهم من العذاب الاخروی

کما انقذهم من العذاب الدنیوی علی قولین الاظهر

من السیاق نعم والله اعلم + کتاب البدایة والنهایة

تاریخ ابن کثیر شامی ٦٥/٣١٦ ورق

٣٨٩ وهل اتاک نبا الخصم اذ تسوروا المحراب اذ دخلوا علی

داود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان بغی بعضنا علی

بعض فاحکم بیننا بالحق ولا تشطط واهدنا الی سواء

الصراط ان هذا اخی له تسع وتسعون نعجة ولی نعجة

واحدة فقال اکفلنیها وعزنی فی الخطاب قال لقد ظلمک

بسؤال نعجتک الی نعاجه وان کثیرا من الخلطاء

لیبغی بعضهم علی بعض الا الذین امنوا وعملوا الصالحات

وقلیل ما هم وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راکعا

وأناب فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب
قد ذكر كثير من المفسرين من السلف والخلف هاهنا
قصصا وأخبارا أكثرها إسرائيليات ومنها ما هو
مكذوب لا محالة تركنا إيرادها في كتابنا قصدا للاكتفاء
والاقتصار على مجرد تلاوة القصة من القرآن العظيم
والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم / كتاب البداية
والنهاية تاريخ ابن كثير شامي ٩٩/٣١٦ ورق

انبیا

٦٦٥

١٠٢/٣١٦ ورق ٣٩

ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسدا ثم أناب
ذكر ابن جرير وابن أبي حاتم وغيرهما من المفسرين هاهنا
آثارا كثيرة عن جماعة من السلف وأكثرها أو كلها
متلقاة من الإسرائيليات وفي كثير منها نكارة شديدة
قد نبهنا على ذلك في كتابنا التفسير واقتصرنا هاهنا
على مجرد التلاوة / كتاب البداية والنهاية تاريخ
ابن كثير شامي ١٠٢/٣١٦ ورق

٢١٠/٣٢٦ ٣٩١ ثم ذكر ابن اسحق من عاد من مهاجرة الحبشة الى
مكة وذلك حين بلغهم اسلام اهل مكة وكان
ليس بصحيح ولكن كان لهم سبب وهو ما ثبت في
الصحيح وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس
يوماً مع المشركين وانزل رجل سورة و
النجم اذا هوى فقرأها عليهم حتى ختمها وسجد فسجد
من هناك من المسلمين والمشركين والجن والانس
وكان لذلك سبب ذكره كثير من المفسرين عند قوله

تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله
ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته وذكروا قصة
الغرانيق وقد احببنا الاضراب عن ذكرها صفحا
لئلا يسمعها من لا يضعها الا ان اصل القصة في
الصحيح قال البخاري حدثنا عبد الوارث حدثنا
ايوب عن عكرمة عن بن عباس قال سجد النبي صلى
الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون
والجن والانس انفرد به البخاري دون مسلم وقال

البخاري

البخاري حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
شعبة عن ابن اسحق سمعت الاسود عن عبد الله قال ٣٦٢
قرا النبي صلى الله عليه وسلم النجم بمكة فسجد فيها وسجد
من معه غير شيخ اخذ كفا من حصا او تراب فرفعه الى
جبهته وقال يكفيني هذا فرايته بعد قتل كافرا ورواه
مسلم وابو داود والنسائي من حديث شعبة وقال الامام
احمد حدثنا ابراهيم حدثنا رباح عن معمر عن ابي
طاوس عن عكرمة بن خالد عن جعفر بن المطلب بن ابي
وداعة عن ابيه قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم

بمكة سورة النجم فسجد وسجد من عنده فرفعت رأسي و
أبيت أن أسجد ولم يكن أسلم يومئذ المطلب فكان بعد
ذلك لا يسمع أحدا يقرأها إلا سجد معه وقد رواه
النسائي عن عبد الملك بن عبد الحميد عن أحمد بن
حنبل به وقد يجمع بين هذا والذي قبله بأن هذا
سجد ولكنه رفع رأسه استكبارا وذاك الشيخ الذي
استثناه ابن مسعود لم يسجد بالكلية والله أعلم والمقصود
أن الناقل لما رأى المشركين قد سجدوا متابعة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم اعتقد أنهم قد أسلموا و
اصطلحوا

٦٠

اصطلحوا معه ولم يبق نزاع بينهم فطار الخبر بذلك
وانتشر حتى بلغ مهاجرة الحبشة بها فظنوا صحة ذلك ٣٩٣
فأقبل منهم طائفة طامعين بذلك وثبت جماعة
وكلاهما محسن مصيب فيما فعل ه تاريخ ابن كثير شامي
كتاب البداية والنهاية ٢١٠ ج ٢١٦ ص

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقال ابو على الجيانى وقع لأبى

الحسن القابسى فى اسناد هذ الحديث تصحيف

فى نسب يحيى بن ابى زكريا قال الغسانى بضم

العين المهملة وبالشين المعجمة المخففة وقال ابن

التين يعنى نسبة الى بنى عشانه وقيل هو بالمها

بلا نون نسبة الى بنى عشاء وكل ذلك تصحيف

تصحيف والصواب لغساني بفتح الغين المعجمة
وتشديد السين المهملة نسبة الى بني غسان
عمدة القاري عيني

٣-١٢
٢٩٥

وهو كما قال صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن النائم حتى
يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى
يحتلم واعذرهم النائم ولهذا لم يكن لشيء من اقواله
التي تسمع في المنام حكم باتفاق العلماء فلو طلق او اعتق
او غير ذلك في منامه كان لغوا بخلاف الصبي المميز
فان اقواله قد تعتبر اما باذن الولي واما بغير اذنه
في مواضع بالنص وفي مواضع بالاجماع وكذلك الوسواس
الذي في النفس يكون من الشيطان تارة ومن النفس تارة
قال تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه

وقال فوسوس اليه الشيطان وقال فوسوس لهما الشيطان
فاخرجهما مما كانا فيه والوسوسة من جنس الوسوسة
بالشين المعجمة ومنه وسوسة الحلي وهو الكلام الخفي
والصوت الخفي وقد قال تعالى قل اعوذ برب الناس
ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس
الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس
وقد قيل ان المعنى الذي توسوس في صدور
الناس من الجنة ومن الناس وانه جعل الناس
ولا يتناول الجنة والناس فسماهم ناسا كما سماهم

رجالا قال الفراء قيل المعنى من شر الوسواس الذي يوسوس في
صدور الناس من الجن ومن شر الناس مطلقا
قاله الزجاج ومن المفسرين كابي الفرج بن الجوزي
من لم يذكر غير هذا وكلاهما ضعيف والصحيح ان المراد
القول الثالث هو ان الاستعاذة من شر الموسوس
من الناس في صدور الناس فامر بالاستعاذة
من شر شياطين الجن والانس كما قال وكذلك
جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي
بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك

ما فعلوه فذرهم وما يفترون وفي حديث ابي ذر الطويل
رواه ابو حاتم ابن حبان في صحيحه يقول قال يا ابا ذر
تعوذ بالله من شياطين الانس والجن فقال يا رسول
الله او للانس شياطين قال نعم شر من شياطين
الجن وقد قال تعالى واذا لقوا الذين امنوا
قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا
معكم انما نحن مستهزؤن والمنقول عن عامة المفسرين
ان المراد شياطين الانس وما علمت احداً
قال انهم شياطين الجن فعن ابن مسعود وابن عباس

٣٣٦
٣٩٧

عباس والحسن والسدي انهم رؤساؤهم في الكفر وعن ابي العالية
ومجاهد اخوانهم من المشركين وعن الضحاك وابن السائب
كهنتهم والاية تتناول هذا كله وغير لفظها يدل على
ان المراد شياطين الانس لانه قال واذا لقوا
الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم
قالوا انا معكم ومعلوم ان شياطين الجن معهم لما
لقوا الذين امنوا لا يحتاج ان يخلوا به وشيطان
الجن هو الذي امرهم بالنفاق ولم يكن ظاهرا حتى
يخلوا بهم ويقول انا معكم اذ كانوا يظنون انهم على

حق كما قال تعالى واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا
انؤمن كما آمن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن
لا يعلمون ولو علموا ان الذي يامرهم بذلك
شيطان لم يرضوه وقد قال الخليل بن احمد كل
متمرد عند العرب شيطان وفي اشتقاقه قولان
احدهما انه من شطن يشطن اذا بعد عن الخير والنون
اصلية قال امية بن ابي الصلت في صفة سليمان
عليه السلام ايما شاطن عصاه عكاه ثم
يلقى في السجن والاغلال عكاه اوثقه قال النابغة

نأت بسعاد عنك نوى شطون فبانت والفؤاد
بها رهين ولهذا فسرت به اللعنة فان اللعنة
هي البعد عن الخير والشيطان بعيد من الخير فيكون
وزنه فيعال نظير فعال وهو من صفات المبالغة
مثل القيام والقوام فالقيام فيعال والقوام فعال
ومثل العياذ والعواذ وفي قراءة عمر الحي القيام
فالشيطان المتصف بصفة متباعدة قربة في كثرة
البعد عن الخير بخلاف من بعد عنه مرة وقرب
منه اخرى فانه لو كان شيطانا لما دل على ذلك

قوله تشيطن يتشيطن تشيطنة ولو كان من شاط
يشيط لقيل تشيط يتشيط والذي قال هو من شاط
يشيط اذا احترق والتعجب جعل النون زائدة
وقال وزنه فعلان كما قال الشاعر وقد يشيط
على ارماحنا البطل وهذا يصح في الاشتقاق
الاكبر الذي يعتبر فيه الاتفاق في جنس الحروف
كما يروى عن ابي جعفر انه قال العامة يشتق من
العمى مارضي الله ان شبههم بالانعام حتى قال بل هم
اضل سبيلا وهذا كما يقال السرية مأخوذة من السر

٢٢٤٦

٣٩٦

من السر وهو النكاح ولو جرت على القياس لقيل سرية
فانها على وزن فعلية ولكن العرب تناوب بين
الحروف المضاعف والمعتل كما يقولون تقضي البازي
وتقضض قال الشاعر تقضي البازي اذا البازي
كسر ومنه قوله تعالى انظر الى طعامك وشرابك
لم يتسنه وهذه الهاء يحتمل ان تكون اصلية فجزمت
بلم وتكون من سنهت ويحتمل ان تكون هاء السكت
كالهاء في كتابيه وحسابيه وما ادراك ماهيه وسلطانيه
واكثر القراء يثبتون الهاء وصلا ووقفا وحمزة

والكي يحد فانها من الوصل بينا ومن اقتنده فعلى
قراتهما يجب ان تكون هاء السكت فان الاصلية
لا تحذف فتكون لفظة لم يتسن كما يقول لم يتعين
ويكون ماخوذة من قولهم تسنى يتسنى وعلى الاحتمال
الاخر من سنة يتسنه والمعنى واحد قال ابن قتيبة
اي لم يتغير بمر السنين عليه قال واللفظ ماخوذ
من السنة يقال سانهت النخلة اذا حملت
عاما وحالت عاما فذكر ابن قتيبة لغة من جعل الهاء
اصلية وفيها لغتان ان يقال عاملة وسانهته ومساناة

مساناة من الشواهد ولما ذكر ابن قتيبة قول الشاعر
فليست بسنهاء ولا رجبية ولكن عرايا
في السنين الجوائح من مدح النخلة والمقصود مدح
صاحبها بالجود وانه يعريها لمن ياكل ثمرها لا يبيع حملها
النخيلة ثمرها ولا هي بسنهاء والمفسرون من اهل اللغة
يقولون في الاية معناه لم يتغير واما لغة من قال
ان اصلها سنوة فهي مشهورة ولهذا يقال في
جمعها سنوات وسانهته في الاشتقاق الاكبر لا
الاصغر وهو المتغير المعنى وسانهته في الاشتقاق

الاصغر الحمإ المسنون فانه من سن يقال سننت
الحجر على الحجر اذا حككته والذي يسيل بينهما سنين ولا
يكون مبنيا وهذا اصح من قول من يقول المسنون المصبوب
على هذا الوجه او المصبوب المفرغ اى ابدع صورة
الانسان فان هذا انما كان بعد ان خلق من الحمأ
المسنون ونفس الحمأ لم يكن على صورة الانسان
ولا صورة وجهه ولكن المراد المسن فقولهم سنينه
بخلاف قوله ماء آسن فانه من قولهم اسن ياسن
فهذا من جنس الاشتقاق الاكبر كما اشتهر الكلما في السين

M-49
۳۰۱/۱

٣٠٠٦/١

في السين والنون الاخرى والهمزة والنار متقاربان

٤٠١ فانهما حرف حلق هذا الباب واسع والمقصود ان اللفظين

اذا اشتركا في اكثر الحروف وتفاوتا في بعضها

قيل احدهما مشتق من الاخر وهو الاشتقاق

الاكبر والاوسط ان يشتركا في الحروف لا في ترتيبها

كقول الكوفيين الاسم المشتق من السمة والاشتقاق

الاصغر الخاص الاشتراك في الحروف وترتيبها وهو

المشهور كقولك علم يعلم فهو عالم وعلى هذا الشيطان

مشتق من شطن وعلى الاشتقاق الاكبر هو من شاط.

٣٤٠

٤,٣

ايمان آبادی

الحصر ص ٣

يشيط لانهما اشتركا في الشين والطاء والنون

والياء متقاربان منهاج السنة لابن تيمية

اسمان الجوس حشنات رسالت

۱۷۱ ۳

جلد اول

نور الدین علی بن ابراهیم برهان

۶۹
۴۳۳

الدین الحلبی الشافعی در انسان

۳۰ ۴

گفته

العیون فی سیرة الامین المامون

داورد الخطیب عن عائشة

احیاء الابوین والایمان لهم

رضی الله تعالی عنها ان الله

احیا له اباه وامن بروته

المواهب احیا الله له الوبه

حتى امنا به قال السهيلي وفي
اسناده مجاهيل وقال الحافظ
ابن كثير انه حديث منكر
جدا وسنده مجهول وقال
ابن دحية هو حديث موضوع
ويرده القران والاجماع و
على ثبوته يكون ناسخا اي

معارضا لقوله صلى الله عليه وسلم
وقد ساله رجل اين ابي فقال
في النار فلما قفا اي ولى
دعاه وقال له ان ابي واباك
في النار وفيه ان هذا رواه
مسلم فلا يكون ذلك الحديث
ناسخا اي معارضا له اقول هو

على تقدير ثبوته يكون معارضا
على ان حديث مسلم هذا لم
تتفق الرواة على قوله فيه
ان ابي واباك في النار و
هذه اللفظة انما رواها
حماد بن سلمة عن ثابت عن
انس وخالفه معمر عن ثابت عن

انس فروى بدل ذلك اذا
مررت بقبر كافر فبشره بالنار
وقد نصوا على ان معمرا اثبت
من حماد فان حمادا تكلم في حفظه
ووقع في احاديثه مناكير ذكروا
ان ربيبه دسها في كتبه وكان
حماد لا يحفظ فحدث بها فوهم

فيها واما معمر فلا يتكلم في
حفظه ولا استنكر شيء من
حديثه وايضا ما رواه معمر
ورد من حديث سعد ابن
ابي وقاص رضي الله عنه
فقد اخرج البزار والطبراني
والبيهقي من طريق ابراهيم

بن سعد عن الزهري عن
عائد بن سعد عن ابيه عن
اعرابيا قال لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ابن ابي فقال
في النار قال فاين ابوك قال
حيث ما مررت بقبر كافر
فبشره بالنار وهذا الاسناد

على شرط الشيخين فاللفظ الاول
من تصرف الراوي رواه
بالمعنى بحسب ما فهم فاخطاء
وذكر الحافظ السيوطي ان
مثل هذا وقع في الصحيحين
في روايات كثيره من ذلك
حديث مسلم عن انس في

وقوع الوهم في روايات كثيره

٣٠٧٥
قراءة البسملة والثابت من طريق
اخر نفي سماعها ففهم منه الراوي ٣٠٧
نفي قراءتها فرواه بالمعنى على ما
فهمه فاخطاء كذا اجاب امامنا
الشافعي رضي الله تعالى عنه عن
حديث نفي قراءة البسملة والذي
ينبغي ان يقال يجوز ان يكون هذا

٣/٢/٤
١٧٤٠١

مقام اینا

ای ما فی الصّحیح کان قبل ان
یسال الله تعالیٰ ان یحییه لهما حیاه
وامن به

تنزهه كفار از شرب مسكر

جلد اول ۲۷ ۳۴۷
۸ ، ۴
۱۹۸
۴۳۳

نور الدين على بن ابراهيم برهان

الدين الحلبي الشافعي در انسان

العيون في سيرة الامين المامون

گفته

وعن الزهري ان المزوج لها

ابوها خويلد ابن اسد وكان

سكرانا من الخمر فالقت عليه

خديجة حلة وهي ثوب فوق
ثوب لان الاعلى يحل فوق الاسفل
وضمخته بخلوق اي لطخته بطيب
مخلوط بزعفران (ه) فلما صحى
من سكره قال ما هذه الحلة
والطيب فقيل له لانك انكحت
محمدا خديجة وقد ابتنى بها

٣٧١
فانكر ذلك ثم رضيه وامضاه
اي لان خديجة استشعرت ٢٠٩
من ابيها انه يرغب عن ان
يزوجها له فصنعت له طعاما
وشرابا ودعت اباها ونفرا
من قريش فطعموا وشربوا فلما
سكر ابوها قالت له ان محمد بن

عبد الله يخطبني فزوّجني اباه

فزوجها فخلقته والبسته لان

ذلك اي الباس الحلة وجعل

الخلوق به كان عادتهم ان الاب

يفعل به ذلك اذا زوج بنته

فلما صحي من سكره قال ماهذا

قالت لخديجة زوّجتني من

محمد بن عبد الله قال انا

ازوّج يتيم ابي طالب لالعمري

فقالت لخديجة الا تستحي

تريدان تسفه نفسك عند

قريش تخبرهم انك كنت سكرانا

فلم تزل به حتى رضي اي وهذا

ممايدل على ان شرب الخمر كان

عندهم مما يتنزلا عنه و
يدل له ان جماعة حرموها على
انفسهم في الجاهلية منهم
من تقدم ومنهم من ياتي

٣٧ / ١٠
٢٠١١

فدعا يوسف بعض اعوانه وقال خذ هذا الصاع
الذي اشرب فيه الماء فاجعله في رحال ذلك
الفتى يعني ابن يامين من غير ان يعلم احد منهم
ففعل ذلك ومضى ودخل القوم فاتبعوهم
فاذن مؤذن ايتها العير انكم لسارقون قالوا
واقبلوا عليهم ماذا تفقدون قالوا نفقد
صواع الملك يعني الذي يشرب فيه الماء
وهو الذي وهبه الملك ثم قال ولمن جاء به
حمل بعير وانا به زعيم قالوا تالله لقد علمتم ما
جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين
فقال يوسف فما جزاء من يفعل ووجدت السرقة
معه قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه

كذلك نجزي الظالمين فبدأ باوعيتهم قبل وعاء
اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه كذلك كدنا
ليوسف فلما نظروا الى ابن يامين ضربوا بايديهم
على جباههم وقالوا ثكلتك امك يا ابن يامين
لم فعلت هذا فقال لهم اني ما فعلت شيئا
من ذلك قالوا الم تر الى القوم انهم لم يجدوا
رحلهم الذي ذهب منهم الا معك وفي رحلك
ثم قالوا ايها العزيز ان يسرق فقد سرق اخ له
من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها
لهم ثم قالوا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا
فخذ احدنا مكانه انا نريك من المحسنين
قال معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا
عنده انا اذا لظالمون

قال فبينا رحمة تعود الى ايوب فاذا هي بابليس اللعين
قد عرض لها في صورة طبيب مع آلة الاطباء
٢١٢
فقال لرحمة جئت من فلسطين حين سمعت
خبر زوجك حتى اداويه وانا صائر اليه
في غد فيجب ان تخبريه بقصتي وقولي له
يحتال في عصفور او طائر ياخذه فيذبحه ولا
يذكر عليه اسم الله ويشويه وياكل ويشرب عليه
قدحا من خمر فان فرجه في ذلك قال فعادت
رحمة الى ايوب فاخبرته بذلك فتبين الغضب
في وجهه وقال لها ويحك يا رحمة مني التي
اشرب الخمر واكل ما لم يذكر اسم الله عليه ويحك
يا رحمة قد كنت رسولة من جبرئيل وميكائيل

ابتلاء ايوب بن ...

وانت اليوم رسولة من ابليس اللعين فعلمت
انها اخطات فاعتذرت ولم تزل حتى رضي

تم

مصحف يوسف

٢/١ عبادة صنم در بيت سليمان و ديگر ... الحوت

٣٣

٣١٣ وفي معالم التنزيل كان سبب ملك سليمان ما ذكره محمد بن
اسحق وغيره عن وهب بن منبه انه لما سمع سليمان بمدينة
في جزيرة من جزاير البحر يقال لها صيدون بها ملك
عظيم الشأن لم يكن للناس سبيل لمكانه في البحر وكان
الله قد اتى سليمان ما ذكره في ملكه سلطانا لا يمتنع عليه
شيء في بر ولا بحر انما يركب اليه الريح فخرج الى
تلك المدينة تحمله الريح على ظهر الماء حتى نزل بها
بجنوده من الجن والانس فقتل ملكها واستاصل

فيها واصاب بنتا لذلك الملك يقال لها جرادة لم
ير مثلها حسنا ولا جمالا فاصطفاها لنفسه ودعاها
الى الاسلام فاسلمت على جفا منها وقلة فقه واحبها
حبا لم يحبه شيء من نسائه وكانت على منزلتها عنده
لا يذهب حزنها ولا يرقى دمعها فشق ذلك على
سليمن فقال لها ويحك ما هذا الحزن الذي لا
يذهب والدمع الذي لا يرقا قالت اني اذكر ابي
واذكر ملكه واذكر ما كان فيه وما اصابه فيحزنني
ذلك فقال سليمان فقد ابدلك الله به ملكا

هو

هو اعظم من ملكه وسلطانا هو اعظم من سلطانه
وهداك للاسلام وهو خير من ذلك كله قالت ان
ذلك لكذلك لكني اذا ذكرته اصابني ما ترى من
الحزن فلو انك امرت الشياطين فصوروا صورته
في داري التي انا فيها انظر بكرة وعشيا لرجوت
ان يذهب ذلك حزني وان يسلي عني بعض ما اجد في
نفسي فامر سليمان عليه السلام الشياطين فقال
مثلوا لها صورة ابيها في دارها حتى لا ينكرون منه شيئا

فعملوه لها حتى نظرت الى ابيها بعينه الا انه لا روح
فيه فعمدت اليه حين صنعوه فازرته وقمصته
وعممته بمثل ثيابه التي كان يلبس ثم كانت اذا
خرج سليمان من دارها تغدو عليه في ولايدها
حتى تسجد له ويسجدن له كما كانت تصنع به في
ملكه وتروح كل عشية في مثل ذلك وسليمان لا يعلم
بشيء من ذلك اربعين صباحا وبلغ ذلك اصف
ابن برخيا وكان صديقا وكان لا يرد عن ابواب
سليمن اي وقت اراد دخول شيء من بيوته دخل

دخل

دخول شيء من بيوته دخل كان حاضرا سليمان
او غايبا فاتاه فقال يا نبي الله كبر سني ورق
عظمي ونفد عمري قد حان مني ذهاب ايامي وقد
احببت ان اقوم مقاما قبل الموت اذكر فيه من مضى
من انبيا الله واثني عليهم بعلمي فيهم واعلم الناس
بما كانوا يجهلون من كثير امورهم فقال اجمع
له سليمان الناس فقام فيهم خطيبا فذكر من مضى
من انبيا الله واثنى عليهم على كل نبي بما فيه وذكر
ما فضله الله به حتى انتهى الى سليمان فقال ما كان

٤١٥

احملك واوسعك في صغرك وافضلك في صغرك
وافضلك في صغرك وافضلك ابعدك في كل ما
تكره في صغرك او جد سليمان في نفسه من ذلك حتى
ملأه غضباً فلما دخل سليمان داره ارسل اليه فقال
اصف كرهت من مضى من انبياء الله بما اثنيت عليهم
خيراً في كل زمان وعلى كل حال من امرهم فلما ذكرتني
جعلت تثني علي بخير في صغري وسكت عما سوى
ذلك من امري في كبري فما الذي حدث في امري
فقال ان غير الله ليعبد في دارك منذ اربعين
صباحاً

عبادة الصنم في دار سليمان بهوى امرأة

في هوى امرأة فقال في داري قال في دارك فقال انا
لله وانا اليه راجعون لقد عرفت انك ما قلت الذي
قلت الا عن شيء بلغك فرجع سليمان الى داره فكسر
ذلك الصنم وعاقب تلك المرأة وولايدها ثم امر
بثياب الطهرة لا يغزلها الا الابكار ولا ينسجها الا
الابكار ولا يغسلها الا الابكار ولم تمسها امرأة
قد رأت الدم فلبسها ثم خرج الى فلاة من الارض
وحده فامر برماد ففرش له ثم اقبل تائباً الى الله تعالى
عز وجل حتى جلس على ذلك الرماد وتمعك فيه

بثيابه وعمد الى الله عز وجل وتضرع اليه يبكي ويدعوا
الله ويستغفر مما كان في داره فلم يزل كذلك يومه
حتى امسى ثم رجع الى داره وكانت له ام ولد يقال لها
الامينة كان اذا دخل مذهبه او اراد اصابة امراة
من نسائه وضع خاتمه عندها حتى يتطهر وكان لا
يمس خاتمه الا وهو طاهر وكان ملكه في خاتمه فوضعه
يوما عندها ثم دخل مذهبه فاتاها الشيطان صاحب
البحر واسمه صخر على صورة سليمان لا ينكر منه شيئا
فقال خاتمي يا امينة فناولته اياه فجعله في يده

ثم

ثم خرج حتى جلس على كرسي سليمان وعكفت عليه
الطير والجن والانس وخرج سليمان فاتى الامينة و
قد غيرت هيئته وحالته عند كل من راه فقال يا امينة
خاتمي قالت له من انت قال انا سليمن بن داود قالت
كذبت قد جاء سليمان واخذ خاتمه وهو جالس على
سرير ملكه فعرف سليمان ان خطيئته قد ادركته فخرج
وهو خائف فجعل يقف على الدار من دور بني اسرائيل
ويقول انا سليمان بن داود فيحثون عليه التراب
ويسبونه ويقولون انظروا هذا المجنون اي شيء

يقول نعم انه سليمان فلما رايت راى سليمان ذلك
عمد الى البحر وكان ينقل الحيتان لاصحاب الحوت الى
السوق فيعطونه كل يوم سمكتين فاذا امسى باع
احدى سمكتيه بارغفة وشوى الاخرى فاكلها فمكث
كذلك اربعين صباحا عدة ما كان الوثن يعبد
في داره وانكر اصف وعظماء بني اسرائيل حكم عدو الله
الشيطان في تلك الاربعين يوما فقال اصف يا
معشر بني اسرائيل ارايتم من اختلاف حكم نبي الله
سليمان بن داود ما رايت قالوا نعم قال امهلوني

حتى

حتى ادخل على نسايه فاسئلهن هل انكرن منه شيا
منه من خاصة امره ما انكرنا في عامة الناس وعلانيته
فدخل على نسايه فقال ويحكن هل انكرتن قلن
اشد من ذلك انه لم يدع امراة منا في دمها ولا
يغتسل من الجنابة فقال اصف انا لله وانا اليه راجعون
ان هذا لهو البلاء المبين ثم خرج على بني اسرائيل
فقال ما في الخاصة اشر مما في العامة فلما مضى
اربعون صباحا طار الشيطان من مجلسه ثم مر بالبحر
فقذف الخاتم فيه فبلعته سمكة واخذها بعض

الصيادين وعمل له سليمان صيد يومه ذلك حتى
اذا كان العشي عطاه سمكته فاعطى السمكة التي
بلعت الخاتم وخرج سليمان بسمكته فباع التي
ليس في بطنها الخاتم بالارغفة ثم عمل الى السمكة
الاخرى فبقرها ليشويها فاستقبله خاتمه في جوفها
فاخذه وجعله في يده ووقع ساجدا لله تعالى
فعكفت عليه الطير والجن والانس واقبل عليه الناس
وعرف الذي كان قد دخل عليه مما كان احدث
في داره ورجع اليه ملكه واظهر التوبة من ذنبه وامر
الشياطين

٣٧

الشياطين فقال ائتوني بصخرة فاتوه بها فاخذه بعد
ان جاؤوا بها مجابلة بزجاجة وقيل بصخرة فادخله
فيها ثم سد عليه باخرى ثم اوثقه بالحديد والرصاص
ثم امر به فقذف في البحر هذا حديث وهب ابن منبه
وقال الحسن ما كان الله ليسلط الشياطين على و
في انوار التنزيل نفذ حكمه في كل شيء الا فيهم وفي نسائه
وفي كتاب ابو معين النسفي وما روي ان سليمان
زال ملكه اربعين يوما وان الشياطين توصلوا
الى نسائه وجواريه فتولد الاولاد الذين يكنون

الجبال فلما عاد اليه ملكه عزلهم عن نفسه وكذا
غير صحيح والصحيح انهم ما تواصلوا الى نسائه وحرمه
انتهى وكان سليمان عليه السلام وزع على البيوت
تكشف الى ما ذكر قال السدي كان سبب فتنة سليمان
انه كانت له امراة منهن يقال لها جرادة هي ابر
نسائه واهن عنده وكان يأمنها على خاتمه اذا
اتى على حاجته فقالت له يوما ان اخي بينه وبين فلان
خصومة وانا احب ان تقضي له اذا جاء فقال نعم
ولم يفعل فابتلي بقوله فاعطاها خاتمه ودخل

المخرج

المخرج فجاء الشيطان في صورته فاخذه ودخل على
مجلس سليمان فجلس وخرج سليمن فسالها خاتمه
قالت الم تأخذه قال لا فخرج مكانه ومكث الشيطان
يحكم بين الناس اربعين يوما فانكر الناس حكمه فا
اجتمع قراء بني اسرائيل وعلماؤهم حتى دخلوا على
نسائه فقالوا انا قد انكرنا هذا فان كان سليمان
فقد ذهب عقله فبكى النساء عند ذلك فاقبلوا حتى
احدقوا به ونشروا التورية فقرؤها فطار من بين
ايديهم حتى وقع على شرفة والخاتم معه ثم طار حتى ذهب

الى البحر فوقع الخاتم منه في البحر فابتلعه حوت فاقبل
سليمان ع حتى انتهى الى صياد من البحر وهو جايع
فاشتد جوعه فاطعمه من صيده وقال انا سليمن
فقام اليه وضربه بعضهم بعضا وضربه فشجه
فجعل يغسل دمه على شاطي البحر فلام الصيادون
صاحبهم الذي ضربه واعطوه سمكتين مما قد قدده
عندهم فشق بطونهما وجعل يغسلهما فوجد خاتمه
في بطن احدهما فلبسه فرد الله عليه ملكه وبهاءه وقوم
وحامت عليه الطير فعرف القوم انه سليمان فقاموا
يعتذرون

يعتذرون اليه على ما صنعوا فقال ما احمدكم على
٤٣١ عذركم ولا الومكم على ما كان منكم هذا امر كان لا بد
منه ثم جاء حتى ملكه وامر فاتى بالشيطان الذي اخذ
خاتمه وجعله في صندوق من حديد واطبق عليه و
اقفل عليه بقفل وختم عليه بخاتمه وامر به فالقي
في البحر فهو حي كذلك حتى تقوم الساعة +
كتاب تاريخ خميس ١٥٥ اورق

طعن ... تلك الرواية ...

٣٢٢

وأمّا الكلام في ابطال هذه القصّة المخصوصة
النّافحة من مفصة الزّنادقة فقد ذكر
الامام ابو بكر البيهقي في دلايل النّبوّة انّ
هذه القصة غير ثابتة من جهة النّقل ثم اخذ
يتكلّمون في رواة هذه القصّة وحكى بانّهم مطعونون
وقد طعن فيهم طعنا لا مساغ لدفعه و
كذا حكم بوضعها محمد بن اسحق بن خزيمة و
كذا ابن حاتم وابن جرير والبزاز وذكر الشيخ

المنصور الماتري فى كتابه حصن الاتقياء
الصواب ان قولهم تلك الغرانيق العلى من جملة
القاء الشيطان الى الزنادقة حتى يلقوا
بين الضعفاء ليرتابوا فى صحة الدين القويم
قراءته
وحضرة الرسالة وساحة نبوته ومنصة
وروايته منزه عن مثل هذه القراءة والرواية
الا لا يقع منه ولا من غيره عنده ذكر الامام
فخر الدين الرازى فى تفسير الكبير انه سئل محمد
بن اسحق بن خزيمة عن هذه القصة فقال
انها

٣٢٣

انها من وضع الزنادقة وقد صنف محمد بن
اسحق فى هذا الباب كتابا على حدة وبسط
الكلام فى ابطالها بحيث لم يبق فيه احتمال صحتها
وذكر فى المواهب اللدنية قال الامام
فخر الرازى من تفسير انه هذه القصة موضوعة
لا يجوز القول بها قال الطيبى فى شرح المشكوة
قال بعض اهل التاريخ ان هذه الرواية من
مفتريات ابن الزبعرى ومن اراد المزيد عليه
فعليه بالتفسير الكبير قال الشيخ محى الدين البغوى

في شرح مسلم قال القاضي عياض واما ما يرويه
الاخباريون والمفسرون ان سبب سجود
الكفار معه ما جرى على لسانه من الثناء على
الهة المشركين في سورة النجم فبطل لا يصح من
جهة النقل ولا من جهة العقل لان مدح اله
غير الله كفر ولا يجوز نسبة ذلك الى لسان
النبي م ولا يصلح تسليط الشيطان على ذلك
الى هنا كلامه وذكر السيد في شرح المشكوة
واما ما روي من انهم سجدوا لما مدح النبي ص

الهتهم

٣٢٤

الهتهم فبطل من مخترعات الزنادقة وذكر
في مواهب الدينية ولا شك ان من جوز
على الرسول ص تعظيم الاوثان فقد كفر
لان من المعلوم بالضرورة ان اعظم سعيه م
كان في الاوثان ولو جوزنا ذلك لارتفع
الامان عن شرعه وجوز في كل واحد من
الاحكام والشرايع ان يكون كذلك وذكر في
جامع البيان في تفسير القران قد ذكر اكثر
المفسرين قصة الغرانقة روايات كلها مرسلة

او منقطعة الا رواية واحدة عن ابن عباس رض
فانه متصلة لكنها ضعيفة صرح به في
الشفاء وغيره من المحققين وقد انكر
كثير من العلماء اصل هذه القصة وبالغوا
في الانكار وطعنوا في الرواة حتى قال بعضهم
انها من وضع الزنادقة الى هنا عبارته و
ذكر البيضاوي في الانوار ان هذا النقل مردود
عند المحققين وفي خلاصة الطيبي في اصول
الحديث والواضعون اصناف واعظمهم ضررا
من

من انتسب الى الزهد فوضع احتسابا ووضع الزنادقة
ايضا جملا ثم نهضت جهابذة اهل الحديث
بكشف عوارها ومحو عارها والحمد لله وقد
ذهبت الكرامية وطائفة من المبتدعة الى جواز
الوضع في الترغيب والترهيب ومنه ما روي عن
ابي عصمة نوح بن ابي مريم انه قيل له من اين لك
قال عن عكرمة عن ابن عباس رض في فضائل القرآن
سورة سورة وفي شرح السنة بعد قوله سورة سورة
قوله وليس عند اصحاب عكرمة هذا فقال اني

رايت الناس قد اعرضوا عن القران واشتغلوا
بفقه ابي حنيفة ومغازي محمد بن اسحق فوضعت
هذه الاحاديث فيه ولقد اخطاء والمفسرون
في ابداعها القاسيرهم الا من عصمه الله حتى
اودعوا فيها انه صلعم حين قراء ومنات
الثالثة الاخرى تلك الغرانيق العلى
ان شفاعتهن ترتجى اشبعنا القول في
ابطاله في باب سجدة التلاوة وهو الى هنا كلامه
واما ما ذكر في بعض التفاسير مرويا

عن

عن قتادة من انه صلعم اغفى اغفاء فاجرى الشيطان
هذه الكلمات على لسانه صلعم ولم يكن له
بذلك شعور كما لا يكون للنائم شعور بما
بما يجري على لسانه فلم يثبت عن قتادة
ولم يتصل النقل الصحيح اليه وقد قتاده في
تفسير قوله تعالى لا ياتيه الباطل اى الشيطان
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
انه لا يستطيع الشيطان ان يزيد فيه
باطلا او يبطل منه حقا بوجه من الوجوه و

رواة هذه القصّة مطعونون متّهمون و
ایضاً فی نقلهم مذبذبون فتارة یسندونه
الی قتاده واخری الی سعید بن جبیر ونقّاد
الحدیث و مهرته ینکرونه عنه وایضاً قد روی
عثمان روی عنه انّه قال لا اعلمه الا من ابن
عبّاس رض وهو ینکره ارسال عصمت شیخ
الاسلام

جواب منع صحت انبا: طعن بر قصه تلک الغرانیق العلی

٣٩٦

٤٤

٤٢٧ وهی المعتمد فی المعتقد للتورپشتی و این حدیث را
اما یکی از ائمّه حدیث بر طریقیکه حجت را
شاید نقل نکرده است و اکثر آنها که نقل کرده
اند از سعید بن جبیر روایت نموده اند و
راوی سعید کفته لا اعلمه الا من ابن عبّاس
یعنی نمیدانم این حدیث را که سعید روایت
کرده است مکر از ابن عبّاس رض و بچنین
روایتی قصّه را اثبات نتوان کرد وکسانیکه

این حدیث را در تفاسیر نقل کرده اند تا سعید بن
جبیر کسانیکه اند که حال ایشان در عدالت
دانسته نمیشود و این حدیث اگر با سندی بدید
یافته می شدی هم حجت نشایستی زیرا که از
جمله احادیث آحاد موجب علم نباشد بویژه
فکیف که در این سخن بسیار است و با چنین
علة منافی احوال اصول دین است چه روا
نباشد که بر رسول آنچه شیطان القا کند
تلفظ کند و گفته شیطان را از وحی جبرئیل

مبلغ

NO

۴۲۸ مبلغ آن باشد تمیز نکند خاصه در بنا
تلفظ کند بکلماتیکه که جمله آن کفر است
و فساد این اعتقاد در دین اهل اسلام سخت
ظاهر است و بطلان این قول بر هیچ موحدی
که فهم در او پوشیده نماند و عجب از این ناقلان
ساده دل که این چنین حدیث را در کتابها
ایراد کرده اند و خللها که در ضمن این حدیث
است چه از طریق نقل و چه از غیر آن از آنها
اندیشه نکردند و ندانستند که حقتعالی

در اوّل این سورة قسم یاد کرده که صاحب شما یعنی
پیغمبر گمراه نشده و از خواهش نفسانی
سخن نمیگوید وما ینطق عن الهوی چگونه
روا باشد همچنین حالت که این سورة را
خواند و در نماز باشد که کلمات کفر بر زبان
مبارک خود آرد و باین ناطق باشد تعالی الله
عن ذلك وجلّ منصب الرسالة عن مثل هذه
الفریة + رسالة عصمت شیخ الاسلام

١٦

٤٢٩ وأمّا استحالتها من حيث العقل فلأنّ جميع
الأنبياء والرسل بعثوا على كلمة سواء وهي
كلمة التوحيد والتنزيه عن الضدّ والتقديس
عن الندّ وإمحاق ملك الكفر والضلالة و
إبطال الشرك والجهالة وإزالة الشبهة و
الشكوك عن دين الله وإزاحة الريب عن أن
لا معبود إلّا الله ولا ضارّ ولا نافع إلّا الله
وأنّ غيره لا يستحقّ الإلهية ولا يصلح للمعبودية

إلا هو ولا يضر ولا ينفع شيء إلا بإذنه وأعطى
بهم المعجزات الدالة على صدقهم فيما ينقلونه
عن الله تعالى وانهم لا يقولون في دينهم
الذي أتوا به شيئا إلا بإذن الله ولا يعلمون
الاحكام إلا عن الله حتى تتم الحجة لله تعالى
على عباده ولا يبقى لهم المعذرة في عصيانهم
وعناده كما قال الله تعالى رسلا مبشرين
ومنذرين لئلا يكون للناس حجة بعد الرسل
اي ارسلنا رسلا لئلا يبقى للناس حجة

في جهلهم

في جهلهم بالله وكفرهم بآيات الله بعد ارسال
الرسل وتوضيح السبل فهم حجج الله تعالى المبينون
لدين الله قولا وفعلا وتحريرا وتقريرا فلا
يجوز أن يصدر منهم في حال من الاحوال ما
يفضي الى الوهن والاختلال في حجج الله الملك
المتعال ويورث الشبهة في اتمامها والريبة
في الزامها والعقل القاطع وإن كان مانعا
عن اتخاذ الضد والند لله تعالى منزها عن الاهل
والولد لكن لم يكن وافيا في معرفة بعض

اسمائه وصفاته ومستقلون في معرفة بعض اياته
فمن الله على الناس بارسال الرسل لتسديد
ما افاده العقل وسبق ما قصر فهمه عن ادراكه
من الاحكام التعبدية بالنشأتين ولم يتبدل في
اثباته من غوامض الامور الاعتقادية المتعلقة
بالنشأتين وتعليم ما عجز من معرفة عن كيفية
العبادات المقصودة من خلق الثقلين قال
الله تعالى وما خلقت الانس والجن الا ليعبدون
ومن تعيين مواقيتها ومقاديرها وشرائطها

واسبابها

٢٠٢

واسبابها فاقتضت حكمته الكاملة ورأفته
الشاملة الى ان ينور لكل امة نبراسا يجلي
بنوره طريق المعرفة ويزيل عنهم الظلمة
الغمة بحيث لا يبقى بهم نخاسا ولا نياما
ويصير نورها ايتهم ساطعا ولغياهب الشكوك
والشبهة قاطعا فيهتدي الى دين الله من
اتقى ومن يبصره الى نور الله ويضل في نوى
من يغمض عينه الرمدة وطرفه الكليلة
الحسيرة عن رؤية طبايع ذلك النور مع

كمال السطوع والظهور فمن اعترض عن
سبيل الرشاد لم يعرض لعدم وضوح الهداية
بل لاجل الشقوة واختيارا للغواية و
لذا يعترفون ويقولون يوم القيمة ربنا
غلبت علينا شقوتنا وكنا ضالين و
لذا يعترفون حين يقول لهم مالك و
زبانية جهنم الم يأتكم رسل منكم يقصون
عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم
هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب

على

على الكافرين وكذا يعترفون حين يلقون
في جهنم فوجا فوجا كلما القي فيها فوج
سالهم خزنتها الم يأتكم نذير قالوا بلى
قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله
من شيء ان انتم الا في ضلال كبير وقالوا لو كنا
نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا
لذنبهم فسحقا لاصحاب السعير اذ علموا انه
لم يبق لهم في وضوح الحجة محل المعذرة و
المقال فماذا بعد الحق الا الضلال فلو صكل

عن واحد من الانبياء شيء يكون محلا للريبة
فيما اتوا به او من غيرهم يخص منهم بل او ابتداء
منهم بالانكار اختل قطعية الحجة واضمحل
حكمة البعثة ولا يرتفع الاختلاف بالكلية
وحاض راسا بالسنة ونسخ ما كان من موجبات
الريبة اساسا ونسخ ما وقع من موجبات
الريبة تم الرسالة لعصمة شيخ الاسلام

ولان هذا القول على هذا التقدير يكون تقولا
على الله وافتراء عليه وقد قال الله تعالى ولو
تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه با
اليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من
احد عنه حاجزين وقد ايضا جل ذكره وان
كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك
من التوحيد والتقديس وبقى الشريك وبطلان
الاصنام والاوثان وغير ذلك من التشريع

والاحكام لتفترى علينا غيره اى غير ما اوحينا
اليك حيث وعدوك باسلامهم بقولهم ان
تمس الهتنا اوان يميزنا من ساير العرب بخلال
ثلث ان لا نحنى فى الصلوة وان لا نكسر اصنامنا
بايدينا وتمتع باللات سنة من غير ان نعبدها
ان تقبل بوجهك الى الهتنا ثم من بك او ان
تمس الهتنا اذ دعك ان تستلم الحجر الاسود واذا
لاتخذوك خليلا ولولا ان ثبتناك لقد كدت
تركن اى لقد قاربت بالوسوسة ان تميل
اليهم

۲۳٤ اليهم اى الى اسعاف مرامهم طمعا لاسلامهم
شيئا قليلا اى ركونا قليلا بتاوين ظاهرى
وتخيل تسويلا لكن عصمناك فما قاربت الى
الركون ولم يصل الوسوسة اليك مع قوة
اهتمامك على اسلامهم فضلا عن الركون
اليهم اذا اى لو قاربت لاذقناك ضعف الحيوة
وضعف المماة اى عذبناك ما يعذب به
غيرك فى الدنيا والاخرة اى لا تجد لك علينا
نصيرا ينصرك الله بدفع العذاب عنك فلو صلاة

منه مثل هذا القول والافتراء لكان بعد
ناول ما سبق بقوله تع وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبى الا اذا تمنى القى الشيطان
فى امنيته رسالة عصمت شيخ الاسلام

عدم تسلط شيطان
بر عباد مخلصين

واما الشق الثالث من الاحتمالات المفروضة
المذكورة وهو التلفظ بهاتين الكلمتين
بتسليط الشيطان وقهره واجباره اياه فى
قرائتهما فهو ايضا باطل لان الشيطان لا سلطان
له على عباد الله المكرمين المضافين اليه تكريما
وتعظيما كما قال سبحانه بعد ما قال اللعين
فبعزتك لاغوينهم اجمعين ان عبادى ليس
لك عليهم سلطان واخبر بقوله جل ذكره انه

ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم
يتوكلون انما سلطانه اى بالتاويل والتزيين
والخداع لا بالجبر على الذين يتولونه اى
يحبونه ويجعلونه وليهم والذين هم به اى
بالله مشركون او بسبب الشيطان واغوايه
يقعون في الشرك وايضا قوله سبحانه وتعالى حكاية
عن منادات الشيطان بعزتك لاغوينهم اجمعين
الا عبادك منهم المخلصين استثناهم لعدم
قدرته على خداع المؤمنين المنافين اليه تعالى

حكاية

حكاية عن قول اللعين في جواب المجرمين يوم
الدين وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم
فاستجبتم لي ولقوله م حين ولا في مرضه وقيل
خشينا ان تكون بك ذات الجنب فقال انها من الشيطان
ولم يكن الله ليسلطه على ولقوله م ما رواه ابن مسعود رض
ما منكم من احد الا وكل به قرينه من الجن وقرينه
من الملائكة قالوا واياك يا رسول الله قال واياى
ولكن الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا
بخير وفي الشفاء عن عايشة رض بمعناه وروى

فاسلم [illegible] فاسلم [illegible] عنه وصح بعضهم
هذه الرواية [illegible] حتى قوله في الرواية
لا [illegible] القرين انه قال كفر ولا
الاسلام [illegible] يأمر في الا بخير كالملك [illegible]
الحديث [illegible] ما ذكره في خلاصة السير في
احوال سيد البشر ﷺ قال اني لسيد البشر يوم
القيمة الا رجل من ذريتي فضل علي باثنتين
كانت زوجته عونا له وكانت زوجتي عونا
علي واعانه الله علي شيطانه فاسلم وكفر
شيطاني

سازمان کتابخانه‌ها، موزه‌ها و مرکز اسناد آستان قدس رضوی

چسب های نواری که بر... چسباندن ورقهای پاره کتاب... کار می برید پس از گذشت چ... ماه سبب فرسودگی کاغذ می شوند.

... و باکتری ها می توانند ... دستهای آلوده و بوسیله ... دیگران منتقل می شوند.

www.aqlibrary.org